

رابعاً:

مقرر السيرة النبوية

## الدرس الأول صلح الحديبية

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- (١) أن يذكر الطالب أو الطالبة سبب خروج الرسول (ص) وأصحابه إلى مكة، وموقف قريش من ذلك.
- (٢) أن يبين الطالب أو الطالبة انطباع غزوة بن مسعود الثقفي من أصحاب الرسول (ص).
- (٣) أن يذكر الطالب أو الطالبة سبب بيعة الرضوان.
- (٤) أن يذكر الطالب أو الطالبة بنود صلح الحديبية، وموقف المسلمين منها.
- (٥) أن يذكر الطالب أو الطالبة أمثلة من وفاء الرسول (ص) بعهده صلح الحديبية.
- (٦) أن يستخلص الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفادة من الدرس.

### عناصر الدرس :

- (١) استغلت قريش مكانتها في جزيرة العرب في إعلان الحرب على الإسلام والمسلمين، وتآليب القبائل وتحريضها على المسلمين، حتى انتهت هذه الجهود العدائية من قريش واليهود بغزوة الأحزاب.
- (٢) تحول المسلمون بعد غزوة الأحزاب من الدفاع إلى الهجوم، وتحول المشركون من الهجوم إلى الدفاع.
- (٣) الرسول (ص) يخبر أصحابه بما رأى في المنام، ويُبشِّرهم بالعمرة.
- (٤) قريش تحاول منع المسلمين من دخول مكة غزوة، والرسول (ص) يتجنب الصدام مع جيش المشركين، ويدلل على أنه ما خرج لقتال إنما خرج لأداء العمرة.
- (٥) قريش أرسلت رسلها للتأكد من مدى عزم الرسول (ص) على دخول مكة.
- (٦) أرسل الرسول (ص) عثمان بن عفان (رضي الله عنه) إلى قريش للتفاوض، فأشيع أنه قد قتل، فكانت بيعة الرضوان.
- (٧) قريش علمت أنه لا مخرج لها من هذه الأزمة إلا بالصلح مع المسلمين، فأرسلت سهيل بن عمرو لتحقيق ذلك.
- (٨) أعلن المسلمون رفضهم لبنود الصلح بسبب ما فيه من إجفاف بحقهم، وتزعّم ذلك عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).
- (٩) عندما استجاب المسلمون لبنود الصلح، نزلت سورة الفتح تبشّرهم بأن صلح الحديبية فتح عظيم على المسلمين.
- (١٠) الرسول (ص) يدلل على وفائه لبنود الصلح بردّ من أتى من عند قريش بعد عقد الصلح، منهم: أبو جندل، وأبو بصير.

### أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س١ / اذكر السبب فيما يأتي.
- (أ) تحسّن حال المسلمين إلى حدّ كبير بعد انتصارهم في غزوة الخندق (الأحزاب).
- (ب) خروج النبي (ص) وأصحابه إلى مكة معتمرين.
- (ج) سلك النبي (ص) بأصحابه طريقة وعرة.
- (د) أمر عليه الصلاة والسلام أصحابه بالخروج بسلاح المسافرين.
- ج١ / (أ) تحسّن حال المسلمين إلى حدّ كبير بعد انتصارهم في غزوة الخندق : بسبب ظهور قوة المسلمين وسقوط هيبة المشركين، مما أدى إلى تحول حال المسلمين من الدفاع إلى الهجوم، وتحول حال المشركين من الهجوم إلى الدفاع.
- (ب) خروج النبي (ص) وأصحابه إلى مكة معتمرين : بسبب رؤيا الرسول (ص) في المنام أنه يطوف بالبيت الحرام هو وأصحابه آمنين محلّقين رؤوسهم ومقصرين، ورؤيا الأنبياء وخي من الله.
- (ج) سلك النبي (ص) بأصحابه طريقة وعرة : ليتجنّب الصدام مع جيش المشركين الذي عسكر على الطريق الرئيسية الموصلة إلى مكة بقيادة خالد بن الوليد لمنع المسلمين من دخول مكة غزوة.
- (د) أمر عليه الصلاة والسلام أصحابه بالخروج بسلاح المسافرين : ليدلّل على أنه ما خرج لقتال إنما خرج لأداء العمرة.

س٢ / خرج المسلمون متوجهين إلى مكة والسيوف في أعمادها، وساقوا الهدى أمامهم وأحرموا من ذي الحليفة ما الهدف من خروجهم على هذه الهيئة؟  
ج٢ / الهدف من خروجهم على هذه الهيئة :

- (١) إظهار شوق المسلمين للبيت الحرام وتعظيمهم له.
- (٢) التأكيد على أنهم لا يريدون حرباً، بل عبادة الله وأداء العُمرَة.
- (٣) إبراز قوة المسلمين خصوصاً بعد هزيمة الأحزاب وانكسارهم.
- (٤) إعلام قبائل العرب قاطبة بأن البيت الحرام، ليس ملكاً لِعَبَاد الأوثان، والتأكيد على حق المسلمين في أداء العُمرَة.

س٣ / وضح موقف قريش من قدوم الرسول (ص) وأصحابه إلى مكة.  
ج٣ / موقف قريش من قدوم الرسول (ص) وأصحابه إلى مكة : أنهم قرَّروا منع المسلمين من دخول مكة، حيث خرج جيش المشركين بقيادة خالد بن الوليد فعسكروا على الطريق الرئيسية الموصلة إلى مكة لمواجهة المسلمين والتصدي لهم.

س٤ / وضح انطباع عُرْوَة بن مسعود الثقفي من أصحاب الرسول (ص) يوم الحديبية.  
ج٤ / انطباع عروة بن مسعود الثقفي من أصحاب الرسول (ص) يوم الحديبية : أدهشه ما رأى من شدة حُب الصحابة للرسول (ص) حتى قال لقومه: (والله لقد وفدت على الملوك: [قَيْصَر وكِسْرَى والنَجَاشي] ، والله ما رأيتُ ملكاً يُعَظِّمُه أصحابه مثل ما يُعَظِّمُ أصحابُ محمدٍ محمدًا).

س٥ / ما سبب بيعة الرضوان؟ وعلى أي شيء كانت؟ ولماذا سُميت بهذا الاسم؟  
ج٥ / \*سبب بيعة الرضوان : عندما أشيع أن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) قد قُتل بعد أن أرسله الرسول (ص) للتفاوض مع قريش يوم الحديبية.  
\*كانت البيعة : على القتال والصبر.

\*سُميت بهذا الاسم: لقول الله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ...﴾

﴿[الفتح].

س٦ / بماذا أمر الرسول (ص) عثمان بن عفان (رضي الله عنه) يوم الحديبية عندما أرسله إلى قريش؟ وفي جوار من دخل مكة؟

ج٦ / \*أمر الرسول (ص) عثمان بن عفان (رضي الله عنه) : أن يأتي رجالاً بمكة مؤمنين ونساء مؤمنات فيبشرهم بالفتح، ويخبرهم أن الله عز وجل مُظهِرُ دِينِهِ بمكة حتى لا يستخفي فيها أحد بالإيمان.

\* دخل عثمان (رضي الله عنه) مكة يوم الحديبية في جوار : (أَبَان بن سعيد بن العاص).

س٧ / [فلما حضر ... عَرَفَ الرسول (ص) أن قريشاً تريد الصلح]. فمن هذا الرجل؟

ج٧ / هذا الرجل هو : سُهَيْل بن عمرو مفاوض قريش.

س٨ / اذكر بنود صلح الحديبية. ومن كاتب الصلح؟

ج٨ / بنود صلح الحديبية هي :

- (١) أن يرجع رسول الله (ص) ومن معه هذا العام، ويعودون في العام القادم لأداء العُمرَة.
- (٢) وَضْعُ الحرب بين الطرفين عشر سنين.
- (٣) من أحبَّ أن يدخل في عَقْدِ محمد وعَهْدِهِ دخل، ومن أحبَّ أن يدخل في عَقْدِ قريش وعَهْدِهِم دخل.
- (٤) من أتى محمداً من قريش بغير إذن وليه ردَّه عليهم، ومن جاء قريشاً ممن مع محمد لا يردُّوه.

\* كاتب الصلح : هو علي بن أبي طالب (رضي الله عنه).

س٩ / اذكر أسباب خضوع قريش للصلح مع المسلمين.

ج٩ / أسباب خضوع قريش للصلح مع المسلمين تتلخص في الآتي :

- ١- أحسَّت قريش أنه لا جدوى من صدِّ المسلمين عن مكة.
- ٢- رأت أن الدخول في حرب مع المسلمين قد يؤدي إلى خسائر أو هزيمة فوق هزائمها السابقة، مما يؤدي إلى إضعاف مكانتها وهيبته بين العرب.

٣- رأت أن التفاوض هو أسلم طريق للخروج من هذه الأزمة.

٤- شدة خوفهم من المسلمين بعد أن علموا ببيعة الرضوان.

س ١٠ / وضح موقف المسلمين من بنود الصلح. وكيف تم حسم هذا الأمر؟

ج ١٠ / \*موقف المسلمين من بنود الصلح : أثر البند الرابع في نفوسهم، ورأوا أن الصلح فيه إجحاف بحقهم، وإرضاء لكبرياء قريش، وكان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أشد المسلمين احتجاجاً على هذا الصلح، وظهر احتجاج المسلمين على الصلح عندما أمرهم الرسول (ص) بالنحر والحلق فلم يستجب منهم أحد.

\*تم حسم الأمر : عندما دخل الرسول (ص) على زوجته أم سلمة (رضي الله عنها) وأخبرها بأمر المسلمين، فقالت: يا رسول الله (أخرج ولا تكلم أحداً حتى تنحر هديك وتحل إحرامك)، فخرج الرسول (ص) ولم يكلم أحداً فنحر هديه، وحلق رأسه، فقام الصحابة مسرعين فنحروا وحلقوا.

س ١١ / ما نتيجة استجابة المسلمين لبنود صلح الحديبية وأمر الرسول (ص)؟

ج ١١ / نتيجة ذلك: نزول سورة الفتح تبشر المؤمنين بأن ما حدث في الحديبية كان فتحاً ميبناً.

■ قال تعالى: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۖ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ

نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۖ وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا ۝﴾ [الفتح].

■ فقال عمر : أو فتح هو؟ قال الرسول (ص): [ نعم ].

س ١٢ / صلح الحديبية أمر من الله. وضح ذلك.

ج ١٢ / صلح الحديبية أمر من الله : وقد تجلّى ذلك في رد الرسول (ص) على اعتراض عمر (رضي الله عنه) على الصلح، فقال: (أنا عبد الله ورسوله ولن أخالف أمره ولن يضيعني).

س ١٣ / من القائل؟ وما المناسبة؟ فيما يلي :

[أ] (لقد عرض عليكم خطة رشدة فاقبلوها).

[ب] (لا تبرح حتى نناجز القوم).

[ج] (لا تكلم أحداً حتى تنحر هديك وتحل إحرامك).

[د] (يا ويح قريش لقد أهلكتهم الحرب....).

[هـ] (إنا لم نقض الكتاب بعد).

ج ١٣ / (أ) القائل هو : عروة بن مسعود الثقفي مبعوث قريش.

• المناسبة : عندما رجع إلى قريش بعد التفاوض مع رسول الله (ص)، وقد أدهشه ما رأى من حب الصحابة للرسول (ص).

(ب) القائل هو : رسول الله (ص).

• المناسبة : عندما أشيع أن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) قد قُتل، بعد ما أرسله الرسول (ص) للتفاوض مع قريش.

(ج) القائل هي : أم سلمة (رضي الله عنها).

• المناسبة : عندما دخل عليها الرسول (ص) وذكر لها ما لقي من رفض المسلمين لأمره بالنحر والحلق بعد صلح الحديبية.

(د) القائل هو : رسول الله (ص).

• المناسبة : عندما علم بخروج جيش المشركين بقيادة خالد بن الوليد لمنعه من دخول مكة.

(هـ) القائل هو : رسول الله (ص).

• المناسبة : عندما جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو بعد الصلح مُستغيثاً يريد الالتحاق بالمسلمين.

س ١٤ / ما الذي تفهمه من العبارات الآتية :

(أ) قوله (ص) : [ اليوم يغزوهم ولا يغزونا ].

(ب) قوله (ص) : [ والله إني لا أزال أجاهدكم على الذي بعثني الله به حتى يظهره الله، أو تنفرد هذه السائفة ].

ج) قوله (ص): [ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ ].  
ج ٤ / ١ أ) أفهم من الحديث الشريف : أن حال المسلمين بعد غزوة الخندق تحول من حال الدفاع إلى حال الهجوم، ومن الضعف إلى القوة.  
ب) أفهم من الحديث الشريف : شِدَّةُ حِرْصِ الرسول(ص) على الجهاد والتضحية لنشر الإسلام، وتبليغ دين الله للناس حتى الموت.  
ج) أفهم من الحديث الشريف : أن ناقة الرسول(ص) كانت مأمورة، وأن كل ما حدث يوم الحديبية أمر من الله تعالى.

س ١٥ / اذكر مثالين من وفاء الرسول (ص) بعد صلح الحديبية.

ج ١٥ / مثالان لوفاء الرسول (ص) بعد صلح الحديبية :

- أ) رُدُّه (ص) لأبي جَنْدَل بن سُهَيْل بن عمرو عندما جاء مستغيثاً بعد الصلح.  
ب) رُدُّه (ص) لأبي بَصِير عندما هرب من تعذيب المشركين له في مكة، وقدم إلى المدينة بعد الصلح.

س ١٦ / ما الذي تستفيده في حياتك مما يأتي :

[أ] ثبات المستضعفين في مكة على الإسلام.

[ب] قبول المسلمين للصلح رغم ما كانوا يشعرون به من الغبن.

ج ١٦ / أ) أستفيد من ثبات المستضعفين في مكة على الإسلام : الإقتداء بهم في التمسك

بالإسلام، وعدم التنازل عن شيء من مبادئه وقيمه وتعاليمه، مهما تعرَّض المسلم للإيذاء والمَحَن في سبيل ذلك، فالَّذِينَ هو أعلى ما يملك المسلم.

ب) أستفيد من قبول المسلمين للصلح رغم ما كانوا يشعرون به من الغبن : وجوب طاعة

الرسول (ص) طاعة مطلقة في كل ما أمر به أو نهى عنه، وأن طاعته (ص) من مقتضيات الإيمان ولوازم الشهادتين، وكذلك وجوب طاعة ولي أمر المسلمين وعدم عصيانه فيما يرضي الله.

## الدرس الثاني

### أعمال الرسول (ص) بعد صلح الحديبية

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يوضح الطالب أو الطالبة أبرز نتائج رسائل الرسول (ص) لأمرء وملوك العالم.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة سبب إسلام حاكم اليمن (بازان).
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة أسباب فتح الرسول (ص) خيبر.
- ٤) أن يبين الطالب أو الطالبة الحكمة من حرص الرسول (ص) على عقد التحالفات مع القبائل الوثنية.
- ٥) أن يوضح الطالب أو الطالبة سبب طلب قريش تعديل صلح الحديبية.
- ٦) أن يذكر الطالب أو الطالبة ثمار صلح الحديبية.
- ٧) أن يستنتج الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفادة من الدرس.

#### عناصر الدرس :

- ١) كان صلح الحديبية بداية مرحلة جديدة للدعوة الإسلامية، وشروع الرسول (ص) في القيام بأعمال عسكرية وسياسية عززت من قوة المسلمين، وضاعفت من نشاطهم في نشر الدعوة الإسلامية.
- ٢) من أعمال الرسول (ص) بعد صلح الحديبية، مُراسلة ملوك وأمرء العالم، حيث تَبَايَنَتْ ردود أفعالهم على دعوة الرسول (ص) بالدخول في الإسلام.
- ٣) عندما أخبر الرسول (ص) بمقتل كسرى لرسولي (بازان) حاكم اليمن، كان ذلك سبباً في إسلامه وانتشار الإسلام في اليمن.
- ٤) أتاح صلح الحديبية الفرصة للمسلمين للقضاء على مركز التآمر اليهودي في خيبر، وهدم آخر معقلهم، وتأمين المدينة من جهة الشمال.
- ٥) حرص الرسول (ص) على تأمين حدود الدولة الإسلامية الناشئة في المدينة المنورة، عن طريق عقد التحالفات مع القبائل المجاورة لمكة والمدينة، مما أدى إلى انتشار الإسلام انتشاراً كبيراً.
- ٦) أبو بصير يقطع قوافل المشركين، مما جعل قريشاً تطالب بتعديل الصلح، وإلغاء البند الرابع الذي اشترطته تعنتاً وقبلة المسلمين وهم كارهين.
- ٧) تحقق للمسلمين بعد صلح الحديبية مكاسب سياسية وثقافية وعسكرية كثيرة.

## أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س ١/ اوضح نتائج مكاتبات الرسول (ص) إلى الملوك والأمراء بالتفصيل.  
ج ١/ نتائج مكاتبات الرسول (ص) إلى الملوك والأمراء:  
١- منهم من أسلم، مثل: (النَجَاشِي) ، و (أمير البحرين).  
٢- ومنهم من خاف على ملكه وتظاهر بالتسليم، مثل: (هَرَقْل ملك الروم).  
٣- ومنهم من جَنَحَ للمسالمة وقَدَمَ الهدايا، مثل: (المُقَوْس) عظيم القُبط (مصر).  
٤- ومنهم من أخذته العزة بالإِثم، فمزق رسالة الرسول (ص)، فدعا عليه الرسول (ص) بتمزيق ملكه، مثل: (كِسْرَى) ملك الفرس.  
٥- ومنهم من غدر برسول النَّبِيِّ (ص) وقتله، مثل: (أمير بُصْرَى).  
س ٢/ اذكر بعض أعمال الرسول (ص) بعد صلح الحديبية.  
ج ٢/ أعمال الرسول (ص) بعد صلح الحديبية:

- ١) مُراسلة الملوك والأمراء.
- ٢) القضاء على مركز التآمر اليهودي في خَيْبَر.
- ٣) عقد التحالفات مع القبائل العربية.
- ٤) الموافقة على تعديل بنود صلح الحديبية بعد طلب قريش ذلك بسبب قصة أبي بصير.

- س ٣/ ما سبب إسلام حاكم اليمن (بازان)؟  
ج ٣/ سبب إسلام حاكم اليمن (بازان): عندما أرسل اثنين من رجاله لِيَأْتِيَا بالرسول (ص) بأمر كِسْرَى، فأمرهما الرسول (ص) أن يعودا من حيث أتيا، وقال لهما: (أخبرا (بازان) أن رَبِّي قتل رَبَّهُ الليلة)، فلما وصل خبر مقتل كِسْرَى بعد ذلك إلى حاكم اليمن (بازان) دخل في الإسلام وأسلم الكثير من أهل اليمن بسبب ذلك.

- س ٤/ اذكر أسباب فتح خيبر، وكيف تم فتحها؟  
ج ٤/ أسباب فتح خيبر تتمثل في الآتي:  
١) تحالف يهود خيبر مع قبائل غطفان ونجد، وتآمرهم على المسلمين.  
٢) هدم آخر معقل اليهود وكسر شوكتهم، والقضاء على مركز تآمرهم.  
٣) تأمين المدينة من جهة الشمال.

### \*تم فتح خيبر:

- حيث أَعَدَّ الرسول (ص) الخِطَّةَ المُحْكَمَةَ لذلك فَبَاغَتْهُمْ وقت طلوع الصباح وهم في حصونهم وشَدَّدَ الحصار عليهم بجيش قوامه (٤٠٠ مقاتل) حتى خرجوا للقتال، فقاتلهم المسلمون وتمكَّنوا من ذلك حصونهم ومراكز تجمعاتهم حتى تَمَّ النصر، مما دفع قُرَى اليهود المجاورة للاستسلام والمبادرة إلى الصلح مع الرسول (ص).

### س ٥/ كيف استطاع الرسول (ص) تأمين حدود الدولة الإسلامية الناشئة في المدينة المنورة؟

- ج ٥/ استطاع الرسول (ص) تأمين حدود الدولة الإسلامية الناشئة في المدينة بالآتي:  
١- تأمين حدودها من ناحية الجنوب، بالصلح مع قريش (صلح الحديبية).  
٢- تأمين حدودها من ناحية الشمال، بالقضاء على مركز التآمر اليهودي في خيبر وفتحها.  
٣- توطيد الأمن في ربوع الجزيرة، بعقد التحالفات مع القبائل العربية.

### س ٦/ ما سبب طلب قريش تعديل صلح الحديبية؟

- ج ٦/ سبب طلب قريش تعديل صلح الحديبية : ما حدث من أبي بصير وجماعته عندما قطعوا طريق قوافل قريش، فَسَلَبُوا وقتلوا عدداً منهم، حتى لجأت قريش إلى إرسال زعيمها أبي سفيان إلى المدينة يطلب من الرسول (ص) الموافقة على تعديل البند الرابع الذي أمْلَتْه تعنتاً، وقبله المسلمون كارهيين، ويطلب منه أن يَضُمَّ هذه الجماعة إليه.

### س ٧/ استخلص من ثمار صلح الحديبية ما يأتي:

- (أ) المكاسب السياسية والثقافية.
- (ب) المكاسب العسكرية.

### ج ٧/ (أ) المكاسب السياسية والثقافية لصلح الحديبية: تتمثل في الآتي:

- ١- نشر الإسلام في جميع أنحاء الجزيرة العربية وخارجها.
- ٢- انقراط عقد الكفار والمنافقين في الجزيرة العربية، وإصابتهم باليأس وخيبة الأمل.
- ٣- نجاح المسلمين في تأليف قبائل كثيرة وإدخالها في الإسلام مثل (خزاعة).
- ٤- دخول عدد كبير من قيادات المشركين في الإسلام أمثال: خالد بن الوليد، وعمر بن العاص.



- ٥-نشأ في نفوس القبائل العربية إجلال وتقدير للإسلام والمسلمين.
- ٦-اعتراف قريش بكيان الدولة الإسلامية، وحق المسلمين في دخول مكة وأداء المناسك.
- ٧- إعلان عالمية الإسلام من خلال مراسلة الملوك والأمراء.
- (ب) المكاسب العسكرية لصلح الحديبية : تتمثل في الآتي :
- ١.توقف الحرب بين المسلمين وبين قريش، وأمن الناس بعضهم بعضاً.
  - ٢.زيادة قوة المسلمين العسكرية حتى بلغ عددهم يوم فتح مكة عشرة آلاف.
  - ٣.كان صلح الحديبية سبباً في فتح مكة.
  - ٤.القضاء على مركز التآمر اليهودي في خيبر.
- س٧/ من القائل؟ وما المناسبة؟ فيما يأتي:
- [أ] (وَيْلٌ أُمَّه، مُسْعَرٌ حَرْبٌ لَوْ كَانَ مَعَهُ رَجُلٌ).
- [ب] (أَخْبِرَاهُ أَنْ رَبِّي قَدْ قَتَلَ رَبَّهُ اللَّيْلَةَ).
- [ج] (وَقَدْ ذَمَّكَ... وَأَدَّى اللَّهُ عَنْكَ).
- ج٨/ أ) القائل : الرسول (ص).
- المناسبة : عندما ردَّ الرسول (ص) أبا بصير، فاحتال على أحد حارسَيْه فقتله وفرَّ الآخر، ثم عاد إلى المدينة وأخبر الرسول (ص) بما فعل.
- (ب) القائل : الرسول (ص).
- المناسبة : عندما جاءه رسولي (بازان) حاكم اليمن بأمر كسرى، ليأتيًا بالرسول(ص) إليه.
- (ج) القائل : أبو بصير.
- المناسبة : عندما قتل أحد حارسَيْه وفرَّ الآخر، ثم عاد إلى المدينة.
- س٩/ وضح المواقف الآتية:
- (أ) موقف كسرى من رسالة النبي (ص).
- (ب) موقف الرسول (ص) من رسولي (بازان) إليه.
- (ج) موقف (بازان) من خير مقتل (كسرى).
- (د) قدوم أبي بصير إلى رسول الله (ص) في المدينة.
- (هـ) موقف قريش من أبي بصير وجماعته.
- (و) موقف المنافقين والمشركين من عقد صلح الحديبية.
- ج٩/ أ)موقف كسرى من رسالة النبي (ص) : مزقها من شدة الغيظ، وأصدر أمره إلى واليه على اليمن (بازان) أن يبعث رجلين أشداء يأتيانه برسول الله (ص).
- (ب)موقف الرسول(ص) من رسولي (بازان) إليه : أمرهما أن يعودا من حيث أتيا، وقال لهما: (أخبرا بازان أن ربي قد قتل ربه الليلة).
- (ج)موقف (بازان) من خير مقتل (كسرى) : تأكد له أن هذا الخبر لا يكون إلا من نبيٍّ فوقع الإسلام في قلبه فأسلم.
- (د)قدوم أبي بصير إلى رسول الله(ص)في المدينة: قدم أبو بصير مسلماً إلى المدينة، فأرسلت قريش رجلين من الأشداء في طلبه، فردّه الرسول(ص) إليهم بموجب الصلح.
- (هـ)موقف قريش من أبي بصير وجماعته : ضاقت قريش بهم مما ألجأها إلى إرسال زعيمها أبي سفيان إلى المدينة يطلب من الرسول (ص) إلغاء الشرط الرابع، وتعديل بنود الصلح، وضَمَّ جماعة أبي بصير إليه.
- (و)موقف المنافقين والمشركين من عقد صلح الحديبية : أُصيبوا باليأس وخيبة الأمل، وجَمَدَت قريش سياسة العنف والقتال ضد المسلمين، وانفرط عقد الكفار في الجزيرة العربية، وخَمَدَت نار المنافقين.
- س١٠/ وضح دلالة العبارات الآتية:
- (أ) قَطَعَ سفراء رسول الله (ص) المسافات الطويلة دون أن يعترضهم أحد.
- (ب) انفرط عقد الكفار في الجزيرة العربية بعد صلح الحديبية.
- (ج) دخول قريش في مفاوضات مع الرسول (ص).

- د) مراسلة الرسول (ص) للملوك والأمراء.
- ج ١٠ / أ) تدل هذه العبارة : على انتشار الأمن في ربوع الجزيرة، وتأمين حدود الدولة الإسلامية الناشئة في المدينة المنورة، بسبب انتشار الإسلام، والتحالف مع الكثير من القبائل العربية.
- ب) تدل هذه العبارة : على قوة المسلمين، وضعف الوثنية، وإصابة المشركين باليأس وخيبة الأمل والهزيمة المعنوية.
- ج) تدل هذه العبارة : على اعتراف قريش بكيان الدولة الإسلامية، وأن المسلمين أصبحوا قوة لا يستهان بها، وواقعاً لا يمكن تجاهله.
- د) تدل هذه العبارة : على عالمية الإسلام، وأنه للناس كافة، وليس محصوراً في الجزيرة العربية.
- س ١١ / ما الذي تستفيد في حياتك مما يأتي:
- أ) مراسلة الملوك والأمراء.
- ب) ردّ أبي بصير إلى قريش.
- ج) تنازل قريش عن الشرط الذي أمّلته على المسلمين تعتاً.
- د) قصة أبي بصير.
- ج ١١ / أ) أستفيد في حياتي من مراسلة الملوك والأمراء : وجوب نشر الإسلام والدعوة إليه في جميع أنحاء العالم بالأسلوب المناسب، لأن الإسلام دين عالمي وليس مقصوراً على العرب فقط.
- ب) أستفيد في حياتي من ردّ أبي بصير إلى قريش : وجوب الوفاء بالعهود والعقود حتى مع الكفار.
- ج) أستفيد في حياتي من تنازل قريش عن الشرط الذي أمّلته على المسلمين تعتاً : أن الظلم لا يستمر ولا يدوم، وأن الله تعالى ناصر دينه وعباده المؤمنين الصابرين الذين يطيعون الله ورسوله (ص).
- د) أستفيد في حياتي من قصة أبي بصير : الثبات على الدين والصدق مع الله، ومقاومة الكفار المحاربين المعتدين بكل وسيلة مشروعة.
- س ١٢ / ما الدروس والعبر المستفادة من هذا الدرس؟
- ج ١٢ / الدروس والعبر المستفادة من هذا الدرس هي :
- ١- كان صلح الحديبية نصراً عظيماً وبداية مرحلة جديدة للدعوة الإسلامية.
  - ٢- الإسلام دعوة عالمية للناس كافة.
  - ٣- في مراسلة الرسول (ص) للملوك والأمراء ما يدل على عزّة الإسلام وقوة أصحابه.
  - ٤- اليهود دائماً أهل مكر وخيانة، ولا يلتزمون بالعهود والمواثيق.
  - ٥- ينبغي للقادة والزعماء أن يقتدوا بالرسول (ص) في سياسته الحكيمة في الحرب والسلام.
  - ٦- في قصة أبي بصير ما يدل على أن النصر يتحقق بقوة الإيمان، وحب التضحية في سبيل الله.

### أسئلة يُجيب عنها الطالب بنفسه

- س ١ / اذكر أعمال الرسول (ص) بعد صلح الحديبية.
- س ٢ / اذكر قصة أبي بصير باختصار. وما نتيجتها؟
- س ٣ / ما فائدة عقد الرسول (ص) للتحالفات والهذنة مع بعض القبائل العربية بعد صلح الحديبية؟
- س ٤ / عدد أهم ثمار صلح الحديبية.

## فتح مكة

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة سبب فتح مكة، وموقف قريش بعد نقضها لصالح الحديبية.
- ٢) أن يشرح الطالب أو الطالبة الإعداد والتجهيز الذي قام به الرسول (ص) لفتح مكة.
- ٣) أن يذكر الطالب أو الطالبة قصة حاطب وما فيها من دلالات وعبر.
- ٤) أن يبين الطالب أو الطالبة الدلالات في قصة إسلام أبي سفيان زعيم قريش.
- ٥) أن يشرح الطالب أو الطالبة خطة دخول الرسول والمسلمين مكة، وأعمال الرسول بعد فتح مكة، ونتائج هذا الفتح العظيم.
- ٦) أن يستنتج الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفادة من الدرس.

### عناصر الدرس :

- ١) قريش تنقض صلح الحديبية وتساعد بني بكر حليفها على قتال خزاعة حليفة المسلمين.
- ٢) خزاعة تستنجد بالرسول (ص)، فيقرر الزحف نحو مكة من أجل فتحها.
- ٣) عندما أدركت قريش خطورة نقض العهد أرسلت أبا سفيان لتجديده، ولكن رسول الله (ص) لم يجبه، فرجع إلى مكة بدون فائدة.
- ٤) بدأ الرسول (ص) في تجهيز جيش الفتح وحرص على السرية والكتمان حتى يفاجئ قريشاً، فتضطر إلى الاستسلام بدون سفك للدماء، حتى لا تستباح حرمة البلد الحرام.
- ٥) تجمع المسلمون من القبائل المجاورة للمدينة، فالتقوا مع الرسول (ص) عند (مر الظهران) قرب مكة حتى بلغ جيش المسلمين عشرة آلاف مقاتل.
- ٦) حاطب بن أبي بلتعة يرسل خطاباً لقريش يخبرهم بقدوم الرسول (ص) والمسلمين، فيخبر الله رسوله عن طريق الوحي، فيرسل في طلب الخطاب، ويعالج الأمر بحكمة بالغة، وأنزل الله سورة الممتحنة تحذر المسلمين من موالاة الكفار.
- ٧) لقي الرسول (ص) في طريقه إلى مكة عمه العباس، وابن عمه أبا سفيان بن الحارث، وابن عمته عبدالله بن أبي أمية، وكانوا مهاجرين إلى المدينة فانضموا إلى جيش المسلمين.
- ٨) العباس بن عبدالمطلب يأتي بأبي سفيان بين يدي رسول الله (ص) فيعلن إسلامه، ثم يأمر الرسول بحبسه عند مدخل الوادي ليرى قوة الجيش، ليعلم أن قريشاً ليس لها قدرة على مواجهة هذا الجيش العظيم ومقاومته.
- ٩) الرسول (ص) يقسم الجيش إلى أربع فرق، ليدخلوا مكة من جميع الجهات، لإرغام أهل مكة على الاستسلام دون قتال، وأمر قادة الجيش ألا يقاتلوا إلا من قاتلهم.
- ١٠) دخل رسول الله (ص) مكة مطأطي الرأس متواضعاً لله تعالى، فطاف بالبيت الحرام، وكسر الأصنام، وخطب في الناس، وأصدر عفواً عاماً عنهم.
- ١١) تحقق للمسلمين بفتح مكة مكاسب كثيرة، ودخل الناس في دين الله أفواجاً.
- ١٢) أمر الرسول (ص) بالآلا أن يؤذن فوق سطح الكعبة معلناً انتصار دين الله تعالى، والقضاء على الوثنية، وارتفاع شعار التوحيد.

### أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س١/ **وضح سبب عزم الرسول (ص) على فتح مكة.**  
ج١/ **سبب فتح مكة :** نقض قريش لبنود صلح الحديبية، وذلك بمساعدتها (لبنو بكر) حليفها في قتالها ضد خزاعة حليفة المسلمين، حيث أعانواهم بالخيول والرجال مما أدى إلى وقوع القتل والخسائر في خزاعة والتي استنجدت بالرسول (ص) والمسلمين.
- س٢/ **وضح موقف قريش بعد نقضها لصالح الحديبية.**  
ج٢/ **موقف قريش بعد نقضها لصالح الحديبية :** أرسلت أبا سفيان إلى المدينة لتجديد العهد، ولكن الرسول (ص) رفض طلبه.
- س٣/ **اشرح كيف تم الإعداد والتجهيز من الرسول (ص) لفتح مكة؟ ومن الذي استخلفه على المدينة؟**

ج ٣/ قام الرسول (ص) بعد أن تحقق من نقض قريش لصلح الحديبية بالإعداد والتجهيز لفتح مكة، فأمر أصحابه أن يتجهزوا للغزو دون أن يُخبرهم أنه متوجه إلى مكة، حرصاً منه (ص) على السرية والكتمان، حتى يفاجئ قريشاً بالهجوم.

\* استخلف علي المدينة : أبا رُهم الغفاري (رضي الله عنه).  
س ٤/ متى كان فتح مكة؟ وما عدد جيش المسلمين في هذا الفتح؟

ج ٤/ \* كان فتح مكة : في رمضان (٨هـ).  
\* عدد جيش المسلمين في فتح مكة: عشرة آلاف مقاتل.

س ٥/ وضح قصة إسلام أبي سفيان بن حرب : عندما عسكر المسلمون في (مرّ الظهران) وادي فاطمة اليوم على بعد [٤٥] كم من مكة) ركب العباس (رضي الله عنه) بغلة الرسول (ص) وذهب يتحسس أخبار قريش، فسمع صوت أبي سفيان، وبَدِيل بن وَرْقَاء، وَحَكِيم بن حِزَام، فَاتَى بِأَبِي سَفْيَانَ إِلَى الرَّسُولِ (ص) فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ مَعَهُ إِلَى الصَّبَاحِ، فَلَمَّا حَضَرَ أَبُو سَفْيَانَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّسُولِ (ص) فِي الصَّبَاحِ عَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ.

س ٦/ علّل لما يأتى :  
أ) كتم الرسول (ص) أمر فتح مكة عن المسلمين.

ب) سفر أبي سفيان إلى المدينة بعد نقض قريش لصلح الحديبية.

ج) أمر الرسول (ص) قادة جيشه بعدم القتال إلا عند الضرورة.

د) بلغ عدد جيش المسلمين يوم فتح مكة عشرة آلاف.

هـ) سمى الرسول (ص) أهل مكة يوم الفتح بالطلقاء.

و) عفا الرسول (ص) عن خطأ حاطب بن أبي بلتعة.

ز) تأكد للقبائل العربية نبوة محمد (ص) بعد فتح مكة.

ح) أمر الرسول (ص) بحبس أبي سفيان عند مضيق الوادي.

ج ٦/ أ) كتم الرسول (ص) أمر فتح مكة عن المسلمين : كي يفاجئ قريشاً بهجوم حاسم لا تستطيع مقاومته، فتذعن للأمر الواقع وتُحقن الدماء، وتُعظم حرمة البلد الحرام.

ب) سفر أبي سفيان إلى المدينة بعد نقض قريش لصلح الحديبية : من أجل أن يُصلح ما أفسدته قريش، ويرد المعاهدة إلى مدّتها إن استطاع.

ج) أمر الرسول (ص) قادة جيشه بعدم القتال إلا عند الضرورة : من أجل حقن الدماء، وتعظيم حرمة البلد الحرام.

د) بلغ عدد جيش المسلمين يوم فتح مكة عشرة آلاف مقاتل : بسبب انضمام القبائل التي أسلمت حول المدينة وخارجها إلى جيش المسلمين، ومنهم: بني سليم، وغفار، ومزينة، وجُهينة، وغطفان، وغيرها.

هـ) سمى الرسول (ص) أهل مكة يوم الفتح بالطلقاء : لأنه عفا عنهم جميعاً حيث قال لهم: ( اذهبوا فأنتم الطلقاء ).

و) عفا الرسول (ص) عن خطأ حاطب بن أبي بلتعة : لأنه حضر غزوة بدر، ولم يفعل ما فعل ردة عن الإسلام، ولا بغضاً للإسلام أو مولاة المشركين.

ز) تأكد للقبائل العربية نبوة محمد (ص) بعد فتح مكة : لأنهم يعلمون جيداً أن البيت الحرام لا يُسيطر عليه إلا من كان على الحق، وخصوصاً بعد قصة أصحاب الفيل الذين أهلكهم الله.

ح) أمر الرسول (ص) بحبس أبي سفيان عند مضيق الوادي : من أجل أن يرى قوة جيش المسلمين، فيزداد يقيناً ألا قدرة لقريش على المقاومة.

س ٧/ من الذين لقيهم الرسول (ص) في الطريق يوم الفتح؟  
ج ٧/ الذين لقيهم الرسول (ص) في الطريق يوم الفتح هم : العباس بن عبدالمطلب، عمّ الرسول (ص)، وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ابن عمّه، وعبدالله بن أبي أمية ابن عمّه مهاجرين إلى المدينة، فانضموا إلى جيش المسلمين.

س ٨/ صف دخول جيش المسلمين مكة يوم الفتح.  
ج ٨/ دخول جيش المسلمين مكة يوم الفتح : قسم الرسول (ص) الجيش إلى أربع فرق، وأمرهم ألا يقتلوا إلا اضطراراً، فالتقوا مع رسول الله (ص) عند البيت الحرام:

[أ] الفرقة الأولى بقيادة : (الزبير بن العوام)، دخلت مكة من الناحية الشمالية.

[ب] الفرقة الثانية بقيادة : (خالد بن الوليد)، دخلت مكة من الناحية الجنوبية.

**[ج] الفرقة الثالثة بقيادة :** (أبي عبيدة بن الجراح)، وفيها رسول الله (ص) دخلت من الناحية الشمالية الغربية.

**[د] الفرقة الرابعة بقيادة :** (سعد بن عباد) ثم عزله وولى ابنه (قيس)، دخلت من الناحية الجنوبية الغربية.

س ٩ / اذكر أهم الأعمال التي قام بها الرسول (ص) بعد دخوله مكة المكرمة يوم الفتح.

ج ٩ / أهم الأعمال التي قام بها الرسول (ص) بعد دخوله مكة المكرمة يوم الفتح:

(١) كان أول أعماله (ص) الطواف بالبيت، وأخذ يكسر الأصنام أثناء طوافه وعددها (٣٦٠) صنماً، وهو يقرأ قول الله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ

إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء].

(٢) دعا عثمان بن طلحة وأخذ منه مفتاح الكعبة، ثم دخلها وكسر ما بداخلها من الأصنام، ومحا ما كان بها من الصور، وصلى بداخلها ركعتين.

(٣) وقف على باب الكعبة، وخطب في أهل مكة الذين امتلأ بهم المسجد، فوعظهم وهدم عادات الجاهلية، ثم عفا عنهم جميعاً.

(٤) جلس ودعا عثمان بن طلحة، فأعطاه مفتاح الكعبة وجعل الحجابة في بني شَيْبَةَ (عثمان بن طلحة وذريته) إلى يوم القيامة، وقال: (اليوم يوم برٍّ ووفاء).

(٥) أمر بلالاً أن يصعد على سطح الكعبة فيؤذن معلناً انتصار الإسلام وانتهاء عهد الوثنية في مكة إلى الأبد.

س ١٠ / كم أقام الرسول (ص) في مكة بعد الفتح؟

ج ١٠ / أقام الرسول (ص) في مكة بعد الفتح : ثمانية عشر يوماً<sup>(\*)</sup>، ليُفقه أهلها في الدين، وينشر الإسلام حولها.

ج ١١ / علام يدل عفو الرسول (ص) واستغفاره لقريش بعد الفتح؟

ج ١١ / يدل ذلك : على أن الرسول (ص) لم يرد بدعوته ملكاً ولا سيطرة، وإنما جاء هادياً و فاتحاً للقلوب والعقول، حيث عفا عمّن حاول قتله، وسعى للقضاء على دعوته.

س ١٢ / قارن بين موقف قريش قبل الفتح وموقف قريش بعد الفتح.

ج ١٢ / \*موقف قريش قبل الفتح : غطرسة وتكبر وعناد، وتعذيب قتلاً، للمسلمين، وطغيان، وظلم للمستضعفين، ورفض للإسلام، وإنكار لنبوة الر

\*موقف قريش بعد الفتح : ضعف وانكسار، واستسلام وخضوع، وتواضع وسكون، وقبول للإسلام، واعتراف بنبوة الرسول (ص).

س ١٣ / صنف الأحكام الشرعية التي نصت عليها خطبة الرسول (ص) عقب دخول مكة يوم الفتح.

ج ١٣ / الأحكام الشرعية التي نصت عليها خطبة الرسول (ص) عقب دخول مكة يوم الفتح:

- (أ) وجوب التخلص من عادات الجاهلية، وإبطال عادة الثأر، وأكل أموال الناس بالباطل.
- (ب) حرمة سفك الدماء بغير حق، وتغليظ دية القتل الخطأ شبه العمد.
- (ج) القضاء على العصبية القبلية والتفاخر بالأنساب.
- (د) بيان أن أصل الناس واحد وهو آدم (عليه السلام)، وأن ميزان التفاضل بين الناس هو ميزان الإيمان والتقوى.

س ١٤ / اذكر نتائج فتح مكة.

ج ١٤ / نتائج فتح مكة : تتمثل في الآتي:

- ١- القضاء على القوة التي كانت تصد الناس عن دين الله، والمتمثلة في قريش وحلفائها.
- ٢- استقرار عقيدة التوحيد، ودخول الناس في دين الله أفواجا.
- ٣- القضاء على العصبية القبلية، والتفاخر بالأنساب.
- ٤- تحريم سفك الدماء بغير حق، وذلك بتغليظ دية القتل الخطأ شبه العمد.
- ٥- إبطال عادة الثأر، وأكل أموال الناس بالباطل.
- ٦- التمهيد لانتشار الإسلام خارج الجزيرة العربية.

س ١٥ / علام يدل حرص الرسول (ص) على إعطاء مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة؟

ج ١٥ / يدل ذلك : على التأكيد على مبدأ الوفاء بالعهود.

س ١٦ / من القائل؟ وما المناسبة؟ فيما يأتي:

(\*) وقيل تسعة عشر يوماً .

- أ] (لا تَعَجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا أَنَا مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ وَرَسُولُهُ).
- ب] (لَقَدْ أَصْبَحَ مَلِكُ ابْنِ أَخِيكَ الْغَدَاةَ عَظِيمًا).
- ج] (اليوم يوم الملحمة).
- د] (إِنْ قَرِيشًا أَخْلَفُوا الْمُوعَدَا \*\*\* وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ الْمُؤَكَّدَا).
- هـ] (نَصِرْتُ بِأَعْمَرِ بْنِ سَالِمٍ).
- و] (اللَّهُمَّ خُذْ الْعِيُونَ وَالْأَخْبَارَ عَنْ قَرِيشٍ حَتَّى نَبْغَتْهَا فِي بِلَادِهَا).
- ز] (لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَصْحَابِ بَدْرِ فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غُفِرَتْ لَكُمْ).
- ح] (اذهب به إلى رَحْلِكَ فَإِذَا أَصْبَحَ أَنْتَ بِهِ).
- ط] (يا معشر قريش: هذا محمد قد جاءكم فيما لا قبل لكم به).
- ي] (ما لأحد طاقة بهؤلاء).
- ج ١٦ / أ] القائل هو : حاطب بن أبي بلتعة (رضي الله عنه).
- المناسبة : عندما دعاه الرسول (ص) ليسأله عن سبب إرساله الكتاب إلى قريش يُخبرهم بقدوم الرسول (ص) يوم الفتح.
  - ب] القائل هو : أبو سفيان بن حرب (رضي الله عنه).
  - المناسبة : عندما مرّت عليه الكتيبة الخضراء التي تَضُمُّ المهاجرين والأنصار يتوسطهم رسول الله (ص) عند مضيق الوادي يوم الفتح.
  - ج] القائل هو : سعد بن عباد (رضي الله عنه) (\*).
  - المناسبة : عندما ولّاه الرسول (ص) قيادة أحد فرق الجيش يوم الفتح.
  - د] القائل هو : عمرو بن سالم.
  - المناسبة : عندما قدم المدينة ليُخبر رسول الله (ص) بنقض قريش للعهد.
  - هـ] القائل هو : الرسول (ص).
  - المناسبة : عندما سمع الأبيات التي أنشدها عمرو بن سالم مُخبراً عن نقض قريش للعهد ومُستنصراً بالرسول (ص).
  - و] القائل هو : الرسول (ص).
  - المناسبة : عندما بدأ في الاستعداد لفتح مكة، وحرص على السرية والكتمان.
  - ز] القائل هو : الرسول (ص).
  - المناسبة : عندما أخبره حاطب بن أبي بلتعة عن سبب إرساله الكتاب إلى قريش يُخبرهم بقدوم الرسول (ص) يوم الفتح، وأراد الرسول (ص) منع المسلمون من التعرّض له بسوء.
  - ح] القائل هو : الرسول (ص).
  - المناسبة : عندما أتى العباس بن عبدالمطلب بأبي سفيان بن حرب بين يدي الرسول (ص) يوم الفتح.
  - ط] القائل هو : أبو سفيان بن حرب (رضي الله عنه).
  - المناسبة : عندما دخل مكة قبل وصول رسول الله (ص) يوم الفتح مُحذراً قومه من القتال ومواجهة جيش المسلمين.
  - ي] القائل هو : أبو سفيان بن حرب (رضي الله عنه).
  - المناسبة : عندما رأى قوة جيش المسلمين يوم الفتح عند مضيق الوادي.
- س ١٧ / بين الحكمة فيما يلي :
- أ] قول الرسول (ص): (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن).
- ب] دخول النبي (ص) البيت الحرام وهو خافض الرأس يوم فتح مكة.
- ج ١٧ / أ] الحكمة من قول الرسول (ص): (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن): إكراماً لأبي سفيان زعيم قريش بعد إسلامه، حيث أنه يُحبُّ الفخر، والتأكيد على إكرام أعزة القوم.
- ب] الحكمة من دخول النبي (ص) البيت الحرام وهو خافض الرأس يوم فتح مكة: خشوعاً وتواضعاً لله تعالى، وشكراً لله على أن منَّ عليه بهذا الفتح العظيم.

(\*) "اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحل الخرمة"، هذه العبارة قالها سعد بن عباد حامل لواء الأنصار عندما مرَّ بأبي سفيان عند مضيق الوادي، فلما مرَّ رسول الله (ص) على أبي سفيان أخبره بقول سعد فعزله الرسول وولّى مكانه ابنه قيس، وبالتالي لم يخرج اللواء عن سعد.

س ١٨ / وضح الدلالة التربوية مما يأتي :

- (أ) قصة حاطب بن أبي بلتعة.
- (ب) قول الرسول (ص) لأبي سفيان: (نحن على عهدنا ومُدَّتنا لا نُغَيِّر ولا نُبَدِّل).
- (ج) قول الرسول (ص) ردّاً على سعد بن عبادَةَ: (اليوم يوم المرحمة).
- ج ١٨ / أ) الدلالة التربوية من قصة حاطب بن أبي بلتعة :
- ١- يجب على المسلم أن يحفظ أسرار المسلمين، ويحذر من الميل أو الموالاة للكافرين.
  - ٢- السماع للمخطئ وقبول عُذْره، والتجاوز عن زلته من أفضل أسباب العلاج.
  - ٣- المسلم يمرُّ بمراحل ضعف أحياناً مما يجعله يقع في الخطأ.
  - ٤- ينبغي للدعاة والمربين أن يعالجوا الخطأ بحكمة ورفق ورحمة.
  - ٥- نقل أسرار المسلمين إلى الكفار خيانة عظيمة.
- (ب) الدلالة التربوية من قول الرسول (ص) لأبي سفيان: (نحن على عهدنا ومُدَّتنا لا نُغَيِّر ولا نُبَدِّل):
- ١- التأكيد على أن الوفاء بالعهد من أعظم صفات الرسول (ص) والمؤمنين.
  - ٢- إذا نقض الكفار عهدهم مع المسلمين وجب تأديبهم، للحفاظ على هيبة المسلمين.
- (ج) الدلالة التربوية من قول الرسول (ص) ردّاً على سعد بن عبادَةَ: (اليوم يوم المرحمة):
- ينبغي للمؤمن الصادق أن يتحلى بالرحمة والعفو، ويتعدى عن القسوة والانتقام والثأر، وخصوصاً عند القوة والمقدرة، لأنه صاحب رسالة تهدف إلى هداية الناس وليس سفك دمائهم.

س ١٩ / استنتج الدروس والعبر المستفادة من فتح مكة.

- ج ١٩ / الدروس والعبر المستفادة من فتح مكة هي :
- ١) الوفاء بالعهود من صفات المؤمنين، ونقض العهود من صفات المشركين.
  - ٢) وجوب نصر المظلومين والمستضعفين من المسلمين.
  - ٣) حرمة موالاة المشركين، أو نقل أخبار المسلمين إليهم، واعتبار ذلك خيانة عظيمة.
  - ٤) السرية والكنمان في الحرب من أسباب النصر.
  - ٥) الإسلام دين العدل والرحمة والتسامح والسلام.
  - ٦) الإيمان اليقيني، والتخطيط السليم، هما أعظم أسباب النصر للمسلمين.
  - ٧) يجوز دخول مكة بدون إحرام إذا لم يقصد المسلم العمرة أو الحج، كما يجوز الطواف بالبيت كذلك بدون إحرام.
  - ٨) الإسلام يحرص على هداية الناس وإرشادهم، ويحذر من القتل وسفك الدماء.
  - ٩) الإسلام يحرص على المساواة ونشر العادات والأخلاق الطيبة، ويسعى للقضاء على العصبية والعادات الجاهلية والأخلاق السيئة.
  - ١٠) ميزان التفاضل بين الناس هو ميزان الإيمان والتقوى وحسن الخلق.

## الدرس الرابع غزوة حنين

**الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :**

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة أسباب غزوة حنين، واستعداد الرسول (ص) للمواجهة.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة الخطة العسكرية لقائد هوازن.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة موقف المسلمين يوم حنين وتأديب الله تعالى لهم.
- ٤) أن يصف الطالب أو الطالبة ثبات الرسول (ص) وشجاعته في غزوة حنين.
- ٥) أن يوضح الطالب أو الطالبة كيفية حصار الطائف بعد انتصار المسلمين في غزوة حنين.
- ٦) أن يبين الطالب أو الطالبة تقسيم الرسول (ص) لغنائم حنين، والحكمة من هذا التقسيم، وموقف الأنصار من ذلك، وعلاج الرسول (ص) لهذا الموقف.
- ٧) أن يستخلص الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفادة من الدرس.

### عناصر الدرس :

- ١) عندما تحقق النصر العظيم للمسلمين في فتح مكة، اشتد غيظ المشركين من هوازن وثقيف وغيرهم، مما دفعهم إلى الإعداد لحرب المسلمين.
- ٢) إن شجاعة (مالك بن عوف) قائد المشركين في حنين لم تنفعه بسبب غروره وكبريائه وانفراده برأيه، لأن الشجاعة بدون رأي وحكمة ومشورة تكون تهوّر وهلكة.
- ٣) عندما علم الرسول (ص) بإقدام هوازن وثقيف على قتاله خرج إليهم كعادته قبل أن يأتوا إليه، واستعدّ لذلك بالرجال والسلاح.
- ٤) أعجب بعض المسلمين بكثرة عددهم وهم في طريقهم إلى حنين، فكان ذلك سبباً في هزيمة المسلمين وفرارهم في بداية المعركة، تأديباً من الله لهم.
- ٥) الرسول (ص) يضرب المثل الأعلى في الشجاعة والثبات حيث قام بقيادة الهجوم ضد المشركين بنفسه، مما كان سبباً في تحويل الهزيمة إلى نصر مؤزر.
- ٦) استجاب الصحابة الأخيار لنداء الرسول (ص) في أرض المعركة، واجتمعوا حوله واستبسلوا في القتال، فأنزل الله عليهم السكينة وأيدهم بجند من عنده.
- ٧) انهزم المشركون وولّوا الأدبار، وخلفوا وراءهم غنائم كثيرة وأسرى وسبائاً.
- ٨) طارد المسلمون بقيادة (أبي عامر الأشعري) فلول العدو حتى وصلوا إلى الطائف وحاصروها خمس عشرة ليلة.
- ٩) قرّر الرسول (ص) عدم القتال، ودعا لأهل الطائف بالهداية، فاستجاب الله دعاءه، وأرسلوا وفداهم إلى المدينة ثم أسلموا جميعاً.
- ١٠) تأخر الرسول (ص) في تقسيم الغنائم أملاً في إسلام هوازن وثقيف فيردها إليهم، ثم قسمها على المسلمين، وبدأ بالمؤلفة قلوبهم وحديثي العهد بالإسلام.
- ١١) تراحم الأعراب وزعماء القبائل على الرسول (ص) طمعاً في الغنائم، فأعطاهم عطاء من لا يخشى الفقر، ليؤلف قلوبهم على الإسلام.
- ١٢) وجد الأنصار في نفوسهم شيئاً من تقسيم الغنائم، فعالج الرسول (ص) الموقف بسياسة وحكمة.

### أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س ١/ ما أسباب غزوة حنين؟ ومتى كانت؟ وما عدد المسلمين فيها؟ وما عدد المشركين؟  
ج ١/ أسباب غزوة حنين : تتمثل في الآتي :

- ١) خوف هوازن من أن يتوجه المسلمون إليهم بعد فتح مكة لقتالهم.
  - ٢) سقوط زعماء قريش جعل هوازن تسعى إلى الهيمنة على مكة المكرمة، وإعادة الشرك والوثنية إليها.
  - ٣) اجتماع زعماء هوازن وثقيف وبعض القبائل الأخرى على قتال المسلمين.
- \*كانت غزوة حنين : في شوال (٨هـ).  
\*عدد المسلمين : اثنا عشر ألفاً. (عشرة آلاف جيش الفتح، وألفان من الطُّلُفَاء).



\*عدد المشركين : عشرون ألفاً. (من هوازن وثقيف وبعض القبائل الأخرى).  
س٢/ مَن قائد المشركين في غزوة حُنَيْن؟ وما خطته؟ وَمَن الذي عارض هذه الخطة من قومه؟ وما موقف هذا القائد من الرأي المعارض؟

ج٢/ \*قائد المشركين في غزوة حُنَيْن هو : مالك بن عوف.  
\*خطته : أن يخرج الناس ومعهم نساؤهم وأطفالهم وأموالهم ومواسيهم.

\*عارض هذه الخطة : (دُرَيْد بن الصَّمَّة) وهو فارس مُجَرَّب كَبُر سِنُّهُ وَعَمِيَ، وقد أشار بإرجاع النساء والأطفال والأموال، وبيّن أنه في وقت الشدة لا ينفع إلا رجل بسيفه ورمحه.

\*موقف مالك بن عوف من الرأي المعارض : لم يأخذ برأيه واستهزأ به.  
س٣/ ما الذي حمل مالك بن عوف على إخراج النساء والأطفال والأموال والماشية مع الجيش؟  
ج٣/ الذي حملته على ذلك : أراد أن يجعل خلف كل رجل أهله وماله ليقاتل عنهم.

س٤/ صف ثبات الرسول (ص) وشجاعته في معركة حُنَيْن.  
ج٤/ ثبت الرسول (ص) في معركة حُنَيْن ثباتاً ليس له نظير، وذلك بعد انكسار قوة جيش المسلمين وتقهقره في بداية المعركة، ولم يثبت معه إلا جماعة قليلة من المهاجرين والأنصار وآل بيته الأطهار، وقاد الهجوم ضد الكفار وهو يقول (أنا النبي ولا كذب أنا ابن عبدالمطلب) والعباس بن عبدالمطلب ينادي المهاجرين والأنصار حتى تجمع حولهم بعض المسلمين، ثم استعاد الجيش قوته، وقاتلوا بشجاعة وصبر، حتى تحقق النصر بفضل الله بسبب ثبات الرسول الكريم (ص).

س٥/ من ثبت مع الرسول (ص) حين تقهقر المسلمون في بداية معركة حُنَيْن؟ وعلام يدل ثباتهم؟  
ج٥/ ثبت مع الرسول (ص) حين تقهقر المسلمين في بداية المعركة : جماعة قليلة من المهاجرين والأنصار وأهل بيته الأطهار.

\*يدل ثباتهم : على قوة إيمانهم، وشدة حبهم للرسول (ص)، وحرصهم على التضحية في سبيل الله تعالى.

س٦/ وضح كيف تحوّلت المعركة لصالح المسلمين؟  
ج٦/ تحوّلت المعركة لصالح المسلمين : حيث تحوّلت الهزيمة إلى نصر مُؤزَّر بسبب ثبات الرسول (ص) في المعركة، وشجاعته وجُراته في اختراق صفوف المشركين مما أدّى إلى التفاف الناس حوله، وارتفاع معنوياتهم، وازدياد قوتهم وإقدامهم على التضحية والفداء.

س٧/ اشرح ما حدث في حصار الطائف بعد معركة حُنَيْن.  
ج٧/ بعد معركة حُنَيْن تابع المسلمون المشركين وطاردهم إلى أوطاس فانهزم المشركون، ثم فرّوا إلى الطائف فاحتماوا بحصونها، فحاصرهم المسلمون خمس عشرة ليلة، ثم رجع الرسول (ص) بعد أن دعا لهم بالهداية، ولم يحدث قتال.

س٨/ ما موقف مالك بن عوف قائد هوازن بعد هزيمته في معركة حُنَيْن؟  
ج٨/ موقف مالك بن عوف : ثبت قليلاً في معركة أوطاس ثم فرّ هارباً هو وقومه إلى الطائف ليحتماوا بحصونها.

س٩/ ما موقف الرسول (ص) من أخته من الرضاعة الشَّيْمَاء عندما رآها في السَّبْي؟ وما دلالة هذا الموقف؟

ج٩/ موقف الرسول (ص) من أخته من الرضاعة الشَّيْمَاء بنت الحارث السَّعْدِيَّة : أكرمها، فبسط لها رداءه وأجلسها عليه، وقام لها بواجب صلة الرحم، وردها إلى قومها مُعززة مُكرّمة.

\*دلالة هذا الموقف : يدل على برّ الرسول (ص) ووفائه وحسن خلقه.

س ١٠ / اشرح بالتفصيل ما يأتي:  
 (أ) كيف وزع الرسول (ص) غنائم حُنَيْن؟ وما الحكمة من هذا التوزيع؟  
 (ب) من أين أعاد الرسول (ص) لمن أسلم من هوازن حقوقهم بعد أن قُسمت؟ وعلام يدل ذلك؟  
 ج ١٠ / (أ) وزع الرسول (ص) غنائم حُنَيْن : على الذين أسلموا حديثاً، والمؤلفة قلوبهم من أهل مكة والأعراب ورؤساء القبائل.

\*الحكمة من هذا التوزيع : إشعارهم بفضل دخولهم في الإسلام، وإزالة ما في قلوبهم من حقد.

(ب) أعاد الرسول (ص) لمن أسلم من هوازن حقوقهم بعد أن قُسمت : من حصّة بني عبدالمطلب، ولم يلزم المسلمين برد ما قسم لهم منها، ولكنهم عندما رأوا فعل الرسول (ص)، أسرعوا إلى التنازل عن حصصهم من الغنائم.  
 \*يدل ذلك على أن :

١- المعارك في الإسلام لم يُقصد بها عَرْض الدنيا من المال أو السلطان، وإنما هداية الناس إلى الخير والمحبة والسلام.

٢- الإحسان إلى المسيء يؤدي إلى إصلاح النفوس وتنقيتها من الأحقاد.

س ١١ / ما موقف الأنصار من تقسيم غنائم حُنَيْن؟ وكيف حسم الرسول (ص) هذا الأمر؟  
 ج ١١ / موقف الأنصار من تقسيم غنائم حُنَيْن : ظنوا أن حرمانهم من الغنائم هو نوع من الإهمال لهم والإعراض عنهم.

\*حسم الرسول (ص) هذا الأمر : حيث أمر سعد بن عبادَةَ (رضي الله عنه) أن يجمعهم، وقام فيهم خطيباً، فبين فضلهم ومكانتهم، ثم بين ما أكرمهم الله به بعد هجرة الرسول (ص) إليهم، ثم قال لهم: (ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وترجعون برسول الله (ص) في رحالكم، فوالذي نفسي بيده، لولا الهجرة لكنت أمراً من الأنصار، اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار)، فبكى القوم وقالوا: رضينا برسول الله (ص) قسماً وحظاً، وبالتالي تم علاج الموقف وانتهى الخلاف.

س ١٢ / علل لما يأتي :

(أ) اعترض دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ عَلَى خِطَّةِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ.

(ب) كثرة الغنائم في غزوة حُنَيْنٍ.

(ج) أدب الله سبحانه وتعالى المسلمين يوم حُنَيْنٍ.

(د) انكسر المسلمون في بداية معركة حُنَيْنٍ.

(هـ) وجد الأنصار في أنفسهم على رسول الله (ص) بعد أن قَسَمَ غنائم حُنَيْنٍ.

ج ١٢ / (أ) اعترض دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ عَلَى خِطَّةِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ : لأن مَالِكِ بْنَ عَوْفٍ أمر بإخراج النساء والأطفال والأموال حتى يقاتل الرجل عن أهله وماله، فبين دُرَيْدُ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ وَقْتُ الشدة إلا رجل بسيفه ورمحه.

(ب) كثرة الغنائم في غزوة حُنَيْنٍ : لأن المشركين خرجوا بالنساء والأطفال والأموال والمواشي استجابة لأمر مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ، فلما انهزموا تركوا ذلك كله.

(ج) أدب الله سبحانه وتعالى المسلمين يوم حُنَيْنٍ : بسبب إعجاب بعض المسلمين بكثرة عددهم، حتى قال أحدهم (لن نُغْلِبَ اليوم من قلة) فأدبهم الله في بداية المعركة ليبين لهم أن النصر ليس بكثرة العدد أو السلاح، وإنما بالإيمان والثقة بالله.

(د) انكسر المسلمون في بداية معركة حُنَيْنٍ : لأن هوازن باشرتهم بوابل من النبال عند مضيق الوادي وقت عتمة الفجر وشدوا عليهم شدة رجل واحد، حتى ولى معظم جيش المسلمين هاربين من شدة ضربات العدو.

(هـ) وجد الأنصار في أنفسهم على رسول الله (ص) بعد أن قَسَمَ غنائم حُنَيْنٍ : لأنهم ظنوا أن حرمان الرسول (ص) لهم من الغنائم نوع من الإهمال لهم والإعراض عنهم.

س ١٣ / وضح الدلالة التربوية فيما يأتي :

(أ) قال تعالى: ﴿.....كَمْ مِّنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةٌ كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾

﴿البقرة﴾.

(ب) معالجة الرسول (ص) لموقف الأنصار في تقسيم الغنائم.

(ج) انفراد مالك بن عوف برأيه.

ج ١٣/أ) الدلالة التربوية من قوله تعالى: ﴿كَمْ مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ

الصَّابِرِينَ﴾: ينبغي للمسلمين أن يعلموا أن النصر ليس بكثرة العدد والعدة، ولا بجودة

السلاح، وإنما يتحقق النصر بقوة الإيمان وحب التضحية في سبيل الله، والثبات والصبر.

(ب) الدلالة التربوية من معالجة الرسول (ص) لموقف الانصار في تقسيم الغنائم: دليل على حسن سياسة الرسول (ص) في استرضاء أصحابه وإزالة ما علق في أذهانهم، وفي هذا العمل سنة حميدة ينبغي أن يتبعها القادة والزعماء مع شعوبهم، حتى لا يستغلها أعداء الإسلام لبث سموم الحقد والضغينة بين المسلمين.

(ج) الدلالة التربوية من انفراد مالك بن عوف برأيه: تدل على أنه ينبغي لكل قائد أن يتواضع، ويحرص على الشورى، ويأخذ بالرأي الصائب، لأن الغرور والكبرياء، والانفراد بالرأي، وعدم الانصياع لمن هو أعلم وأقدم خبرة، يؤدي إلى الخذلان والهزيمة.

س ١٤/أ) اكتب تعريفاً لما يأتي :

(أ) الطلقاء.

(ب) المؤلفة قلوبهم.

ج ١٤/أ) الطلقاء: هم أهل مكة الذين أسلموا يوم الفتح، وعفا عنهم الرسول (ص) وقال لهم: (أذهبوا فأنتم الطلقاء).

(ب) المؤلفة قلوبهم: هم الذين يُراد تأليف قلوبهم وجمعها على الإسلام، أو تثبيتها عليه، أو كف شرهم عن المسلمين، أو جلب نفعهم في الدفاع عن المسلمين، فهؤلاء المؤلفة قلوبهم إما أن يكونوا مسلمين ضعاف الإيمان، وإما أن يكونوا كفاراً مُسلمين.

س ١٥/أ) من القائل وما المناسبة فيما يلي :

أ [ لا ينفك وقت الشدة إلا رجل بسيفه ورمحه].

ب [ لن نغلب اليوم من قلة].

ج [ اللهم أنزل نصرك].

د [ الآن حمى الوطيس إن الله لا يخلف وعده].

هـ [ شأهت الوجوه].

و [ اللهم اهد ثقيفاً وأنت بهم].

ز [ أخبروا مالك بن عوف أنه إن أتاني مسلماً رددت إليه أهله وماله، وأعطيته مائة من الإبل].

ح [ فو الذي نفسي بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار..].

ج ١٥/أ) القائل هو: ذرير بن الصمة.

• المناسبة: عندما علم أن مالك بن عوف أمر من معه أن يخرجوا بالنساء، والأطفال والأموال والماشية حتى يُقاتل الرجل عن أهله وماله.

ب ( القائل هم: بعض المسلمين.

• المناسبة: عند خروجهم لغزوة حُنين إعجاباً بكثرتهم.

(ج) القائل هو: الرسول (ص).

• المناسبة: عندما فرَّ المسلمون في بداية معركة حُنين، وثبت الرسول (ص) ومعه القليل من الصحابة وآل بيته.

(د) القائل هو: الرسول (ص).

• المناسبة: عندما اجتمع حول الرسول (ص) مئات من المسلمين يوم حُنين وبدأت المعركة، وقاتل المسلمون ببسالة وشجاعة وصبر.

(هـ) القائل هو: الرسول (ص).

• المناسبة: عندما اشتدت معركة حُنين، وقذف الرسول (ص) بحفنة من تراب في وجوه الكافرين، فامتلات نفوسهم خوفاً ورعباً.

(و) القائل هو: الرسول (ص).

• المناسبة: عندما قرَّر الرسول (ص) الرحيل والعودة إلى المدينة بعد حصار الطائف.

(ز) القائل هو: الرسول (ص).

• المناسبة: عندما جاءت وفود هوازن مُعلنة إسلامها بعد غزوة حُنين وأعطاهم أموالهم.

(ح) القائل هو: الرسول (ص).

● المناسبة : عندما جمع الأنصار، وعالج ما وجدوه في نفوسهم بسبب تقسيم الغنائم يوم حُنين.

س١٦/ علام يدل موقف الأنصار بعد سماعهم للنبي(ص) ورضاهم بقسمته للغنائم يوم حُنين؟

ج١٦/ يدل موقف الأنصار : على صدق إيمانهم ورقّة قلوبهم وشدة حبهم للرسول (ص).

س١٧/ استنتج الدروس والعبر المستفادة من غزوة حُنين.

ج١٧/ الدروس والعبر المستفادة من غزوة حُنين هي :

- ١) النصر لا يكون بكثرة العدد والعدّة، وإنما بقوة الإيمان، والثقة بالله، والتوكل عليه.
- ٢) الإعجاب بالكثرة، أو الركون للأسباب فقط، يُؤدي إلى الهزيمة.
- ٣) الغرور والتكبر، والانفراد بالرأي، وعدم المشورة، أسباب مؤدية للهزيمة والخسران.
- ٤) حسن سياسة الرسول (ص)، ومعالجته للأمور، واسترضاء أصحابه.
- ٥) صدق إيمان الأنصار، ورقّة قلوبهم، وشدة حبهم للرسول (ص).
- ٦) الإسلام يحرص على هداية الناس وحقن دمائهم.

## غَزْوَةُ تَبُوكَ

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يوضح الطالب أو الطالبة أسباب غزوة تبوك، وإسهامات المسلمين لتمويلها.
- ٢) أن يقارن الطالب أو الطالبة بين موقف المنافقين وموقف المؤمنين في غزوة تبوك.
- ٣) أن يصف الطالب أو الطالبة المشاق التي واجهت جيش المسلمين في طريقهم إلى الغزوة.
- ٤) أن يبين الطالب أو الطالبة موقف جيش الروم بعد وصول المسلمين إلى تبوك.
- ٥) أن يذكر الطالب أو الطالبة نتائج غزوة تبوك.
- ٦) أن يستخلص الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفادة من الدرس.

### عناصر الدرس :

- ١) بدأت الموجهات مع الروم بغزوة مؤتة عندما قتل أمير بُصْرَى رسول النبي (ص) الذي يحمل كتابه إليه.
- ٢) أُرْسِلَ يعلن حالة الاستنفار العام قبل غزوة تبوك، وفتح باب التبرعات والبدل والعطاء.
- ٣) المسلمون يتسابقون على الإنفاق، ويضربون المثل الأعلى في ذلك، سواء من كانوا من الأغنياء أو من كانوا من الفقراء، بل حتى النساء.
- ٤) جاء بعض الفقراء للرسول (ص) يطلبون منه الراحة، فاعتذر لهم الرسول (ص) لعدم وجود الرواحل، فرجعوا وهم يبكون حزناً على حرمانهم من الجهاد، فبين الرسول (ص) أنهم مشاركون للمجاهدين في الأجر.
- ٥) المنافقون يسخرون من المؤمنين، ويبتطونهم عن الخروج إلى هذه الغزوة.
- ٦) تحرك الجيش الإسلامي إلى تبوك، وتحمل المسلمون المشاق والمتاعب في طريقهم، فأكرمهم الله تعالى بالرضا التام.
- ٧) مرَّ جيش المسلمين بالحجر (ديار قوم ثمود) وقد أصبحت أطلالاً تُذكر بغضب الله على الكفار والمكذبين للرسول، فأسرع الرسول (ص) المشي، ونهى المسلمين عن استخدام ماء هؤلاء الهالكين المعذبين.
- ٨) نزل جيش المسلمين بتبوك ومكث عشرين يوماً، ولكن الروم تفرقوا في بلادهم ولم يخرجوا للقتال، وعاد المسلمون بعدها منتصرين، بعد أن صالح الرسول (ص) بعض القبائل من نصارى العرب.
- ٩) استغرقت غزوة تبوك خمسين يوماً، كانت معظمها في الطريق ذهاباً، وإياباً، فتمَّ إرهاب الروم، وكسر شوكتهم، وتحقق للمسلمين مكاسب سياسية كبيرة.

### أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س١/ ما أسباب غزوة تبوك؟
- ج١/ أسباب غزوة تبوك: تتمثل في الآتي:
- ١) أن رسول الله (ص) علم أن الروم وحلفاءهم من العرب قد حشدوا حشوداً عظيمة تريد غزوة المدينة، واستنصاح شأفة المسلمين من جزيرة العرب، فخرج الرسول (ص) بالمسلمين للتصدي لهم.
  - ٢) التأكيد عملياً للمسلمين بأن رسالتهم عالمية، وليست مقصورة على العرب.
  - ٣) حرص الرسول (ص) على دعوة الروم إلى الإسلام.
- س٢/ كان الروم يتعرضون للمسلمين من غير مبرر. فما بداية هذا التعرض؟
- ج٢/ بداية تعرض الروم للمسلمين : عندما قتل سفير الرسول (ص): الحارث بن عُمَيْر الأزدي (رضي الله عنه) حامل كتاب الرسول (ص) إلى أمير بصرى، على يد شَرْحِبِيل بن عمرو الغساني، فكان ذلك سبباً لغزوة مؤتة.

### ملحوظة :

■ [ في أثناء مراسلة الرسول (ص) للملوك والأمراء، أرسل الرسول (ص) الحارث بن عُمَيْر الأزدي بكتابه إلى أمير بصرى وهو من الأمراء التابعين للروم، فخرج إليه شَرْحِبِيل بن عمرو الغساني أمير البلقاء من أرض الشام من قبل فيصر، وقتل السفراء والرسول من أشنع الجرائم، ولذلك أراد النبي (ص) تأديبهم فأرسل إليهم جيشاً بقيادة زيد بن حارثة،

فإن قتل فجعفر بن أبي طالب، فإن قتل فعبد الله بن رواحة، فإن قتل فليختاروا لهم قائداً، فاجتمعوا بعد قتل الأمراء الثلاثة على خالد بن الوليد الذي فتح الله على يديه].

س ٣ / علل ما يأتي :

- (أ) حرص الرسول (ص) على دعوة الروم إلى الإسلام.  
 (ب) سُميت غزوة تبوك بغزوة العسرة وجيشها بجيش العسرة.  
 (ج) كان رسول الله (ص) لا يُخبر عن وجهته في كل الغزوات إلا غزوة تبوك.  
 (د) أمر رسول الله (ص) بالإسراع في السير عند المرور بديار ثمود.  
 ج ٣ / (أ) حرص الرسول (ص) على دعوة الروم إلى الإسلام : لأنهم أقرب الناس إلى ديار الإسلام، وأولى الناس بالدعوة إلى الحق، ولتأمين حدود الدولة الإسلامية.  
 (ب) سُميت غزوة تبوك بغزوة العسرة وجيشها بجيش العسرة : للآتي:  
 ١. كان الناس في وقت عسر، وقلة في الأموال والنفقة، وكان قد اقترب موسم جني الثمار.  
 ٢. شدة الحر، وطول الطريق، ومشقة السفر في هذه الظروف.

(ج) كان رسول الله (ص) لا يُخبر عن وجهته في كل الغزوات إلا غزوة تبوك : لكون العدو كثير العدد والعدة، وإحدى القوتين الكبيرتين في ذلك الزمان (فارس والروم) من أجل أن يستعد المسلمون ويتجهزوا للغزوة.  
 (د) أمر رسول الله (ص) بالإسراع في السير عند المرور بديار ثمود : حتى لا يُصيب المسلمين ما أصاب هؤلاء القوم بسبب تكذيبهم للرسول وتَعْجَلُهم للعذاب، ولذلك قال (ص): (لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين).

- س ٤ / متى كانت غزوة تبوك؟ وما عدد المسلمين فيها؟ وما عدد الروم؟  
 ج ٤ / \* كانت غزوة تبوك : في رجب (٩هـ). وهي آخر غزوات الرسول (ص).  
 \* عدد المسلمين في هذه الغزوة : ثلاثون ألفاً.  
 \* عدد الروم : مائتي ألف من الروم وأحلافهم من العرب.

س ٥ / وضح باختصار ما يأتي :

(أ) إسهامات المسلمين في تمويل غزوة تبوك.  
 (ب) موقف المُقْعِدِينَ بسبب المرض والعجز.  
 (ج) موقف المنافقين من غزوة تبوك.  
 (د) موقف الروم من زحف الجيش الإسلامي إلى تبوك.  
 ج ٥ / (أ) إسهامات المسلمين في تمويل غزوة تبوك : عندما حثَّ الرسول (ص) المسلمين على تجهيز الجيش والخروج فيه، تسابق المسلمون إلى البذل والعطاء في سبيل الله، فجاء أبو بكر بكلِّ ماله، وجاء عمر بنصف ماله، وجَهَّز عثمان بمفرده ثلث الجيش، وجاء عبدالرحمن بن عوف، والعباس، وطلحة، وسعد بن عباد بأموال كثيرة كما جاءت النساء بخليهن، كما تنافس الفقراء بما يملكون.

(ب) موقف المُقْعِدِينَ بسبب المرض والعجز : جاؤوا إلى الرسول (ص) راغبين في المسير للجهاد في سبيل الله، فاعتذر لهم الرسول (ص) لعدم وجود راحل تحملهم، فاشتدَّ حُزنهم لذلك وبكوا شوقاً للجهاد وتحرّجاً من القعود، فاعفاهم الله من الجهاد، وأثنى عليهم الرسول (ص) لصدق إيمانهم.

(ج) موقف المنافقين من غزوة تبوك : قاموا - كعادتهم - بتخذيل المسلمين وتثبيطهم عن الخروج لهذه الغزوة، وذلك بترويج الإشاعات والتخويف بأن الروم سيدفنونهم في رمال الصحراء، وأخذوا يسخرون من المسلمين في بذلهم وإنفاقهم، ويسخرون من الفقراء الذين بذلوا أنفسهم للجهاد في سبيل الله.

(د) موقف الروم من زحف الجيش الإسلامي إلى تبوك : أصابهم الرُّعب فلم يجرؤوا على التقدم ولقاء المسلمين، بل تفرَّقوا في البلاد داخل حدودهم، وكفى الله المؤمنين القتال، ورجعوا منتصرين لم يُصيبهم أي سوء.

س ٦ / ما المشاق التي واجهت الجيش الإسلامي في مسيره إلى تبوك؟ وكيف تغلبوا عليها؟  
 وبماذا امتنَّ الله عليهم بعد ذلك؟

- ج ٦ / المشاق التي واجهت الجيش الإسلامي في مسيره إلى تبوك : كثيرة ومتنوعة، منها:  
 ١- قلة العتاد والمراكب فقد كان يتعاقب على البعير الواحد عشرة أشخاص.  
 ٢- بلغ الجوع والعطش والتعب والإرهاق منهم مبلغاً عظيماً، حتى اضطرهم ذلك إلى ذبح بعض الإبل ليشربوا الماء من كروشها.  
 \* تغلبوا على هذه المشاق : بالصبر وقوة الإيمان وامتثال أمر الله ورسوله.

\* امتنَّ الله عليهم : بالتوبة والرضا التام عن كل من شارك في هذه الغزوة.

ملحوظة :

■ قال تعالى : ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ

الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رُؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧﴾

﴿[التوبة].

■ وقال تعالى في سياق الحديث عن هذه الغزوة : ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ

وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ

تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾[التوبة].

■ [ فهذه الآيات وغيرها توضح لنا فضل الله على المؤمنين الصابرين الذين خرجوا مع الرسول (ص) في هذه الغزوة، كما توضح فضل الصحابة ومكانتهم عند الله، فقد كان في هذه الغزوة ثلاثون ألفاً، كلهم قد رضي الله عنهم وتاب عليهم ورفع درجاتهم في جنات النعيم، فلا يجوز لأحد بعد ذلك أن يتكلم على الصحابة أو يُقص من قدرهم، بعد شهادة الله عليهم لهم بالفضل والخيرية، ثم شهادة رسوله (ص) في الكثير من الأحاديث الصحيحة بأنهم خير هذه الأمة ].

س٧/ اذكر نتائج غزوة تبوك. (أو بصيغة أخرى) ما المكاسب السياسية التي حصل عليها المسلمون في غزوة تبوك؟

ج٧/ نتائج غزوة تبوك أو المكاسب التي حصلت للمسلمين فيها: تتمثل في الآتي:

(١) جاء أمير أيلة، وصاحب دومة الجندل، وأهل جرباء وأذرح، فصالحوا الرسول (ص) على الجزية والأمان.

(٢) بسط نفوذ المسلمين وتقويته على جزيرة العرب.

(٣) أزالَت هذه الغزوة الرهبة التي كانت تسيطر على العرب منذ القدم بأن الروم دولة عظيمة، وقوة لا تقهر ولا تغلب.

(٤) تزايد عدد الوفود التي جاءت إلى رسول الله (ص) لإعلان إسلامها.

ملحوظة :

■ [ إذا نظرنا إلى الخريطة في كتاب الوزارة لغزوة تبوك (ص٣٨) عرفنا ما تحقق للمسلمين من المكاسب، وما تحقق للدولة الإسلامية من الأمن بعد غزوة تبوك، فقد تحقق الأمن في شمال المدينة المنورة، حيث تم القضاء على النفوذ اليهودي في خيبر وما حولها من قرى اليهود وأماكن تجمعاتهم، وكذلك تم المصالحة مع بعض القبائل العربية من نصاري العرب حول تبوك مثل دومة الجندل، ومعان، وأذرح، وأيلة، وغيرها، وزادت هيبة المسلمين، واضطر الناس إلى الاعتراف بهم كقوة جديدة ينبغي التعاون معهم وطلب الأمن والحماية بهم، والله الفضل والمنة ].

س٨/ وضح دلالة ما يأتي :

(أ) قال تعالى : ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ

الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رُؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧﴾

﴿[التوبة].

ب ( قوله (ص): ( لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يُصيبكم ما أصابهم، إلا أن تكونوا باكين).

ج( قوله(ص): ( إن بالمدينة أقواماً ما سرتهم مسرحاً، ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم).

ج٨/ (١)تدل الآية الكريمة : على أن الله تعالى امتنَّ على الجيش الإسلامي الصابر في غزوة تبوك بالتوبة والرضا، وذلك بسبب صبرهم وتحملهم المشاق وامتثالهم أمر الله وأمر رسوله.

ب(يدل الحديث الشريف : على عدم جواز دخول أماكن العذاب ومساكن الظالمين الذين

غضب الله عليهم، إلا للعبرة والعظة من نهايتهم المروعة بسبب كفرهم وجحودهم، فنزداد إيماناً وخوفاً من الله تعالى حتى لا يُصيبنا ما أصابهم.

(ج) يدل الحديث الشريف : على أن حسن النية وصدق الإيمان ينفع المسلم، فإن من تخلف عن الجهاد أو أي طاعة أخرى لغدر شرعي، فإن الله يجازيه على نيته، فيجعله مشاركاً في الأجر والثواب.

س ٩ / ما الذي تستفيد منه في حياتك مما يأتي :  
 (أ) تعرض أمير بصرى لقتل سفير رسول الله (ص).  
 (ب) اندفاع المسلمين في تمويل الجيش الإسلامي، وحرصهم على المشاركة في الجهاد في سبيل الله.

(ج) موقف المنافقين في غزوة تبوك.  
 (د) امتثال الصحابة لأمر الرسول (ص) بعدم الشرب من ماء قوم ثمود وعدم الأكل مما عجنوه بمائهم، رغم حاجتهم الشديدة إلى الطعام والشراب.

ج ٩ / (أ) أستفيد من تعرض أمير بصرى لقتل سفير رسول الله (ص) : أن الكفار يتعرضون للمسلمين من غير مبرر، ولا يحترمون المبادئ والقيم في حربهم ضد الإسلام والمسلمين.  
 (ب) أستفيد من اندفاع المسلمين في تمويل الجيش الإسلامي، وحرصهم على المشاركة في الجهاد في سبيل الله : مدى ما يفعله الإيمان الصادق في النفوس المؤمنة من إثارة عزائمهم للجهاد، والمشاركة إلى فعل الخير وبذل النفس والمال في سبيل الله، والمقاومة لأهواء النفس وغرائزها، فأى مبدأ لا يعمل في نفوس أصحابه كما يفعل المنافق.

(ج) أستفيد من موقف المنافقين في غزوة تبوك : مدى خطر المنافقين الذين نجدهم في كل زمان، فلا تنهض الأمم إلا بتطهير صفوفها منهم، وإن جيشاً متراساً الصف، متحد الكلمة، قوي الإيمان، صادق العهد، وإن كان قليل العدد، خير للأمة من جيش كثير العدد يتخلله هؤلاء المنافقين.

(د) أستفيد من امتثال الصحابة لأمر الرسول (ص) بعدم الشرب من ماء قوم ثمود وعدم الأكل مما عجنوه بمائهم، رغم حاجتهم الشديدة إلى الطعام والشراب : أن نلتزم بأوامر الله ورسوله في جميع أمورنا في اليسر والعسر، والمنشط والمكره.

س ١٠ / (ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم). من قائل هذه العبارة؟ وما المناسبة؟  
 ج ١٠ / \*القائل هو : الرسول (ص).

• المناسبة : عندما جاء عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بمال كثير جهّز به ثلث الجيش (تسع مائة بغير، ومائة فرس، وألف دينار نثرها بين يدي الرسول (ص) فظل يلقبها وهو يردد هذه العبارة).

س ١١ / استخلص الدروس والعبر المستفادة من غزوة تبوك.  
 ج ١١ / الدروس والعبر المستفادة من غزوة تبوك : تتمثل في الآتي :

- ١) الإسلام دعوة عالمية يجب على المسلمين أن يتحملوا مسؤولية إبلاغه لجميع الناس.
- ٢) البذل والعطاء والتضحية في سبيل الله من علامات صدق الإيمان.
- ٣) الصحابة (رضي الله عنهم) ضربوا أعظم المثل في التضحية والإنفاق، فهم خير الناس بعد رسول الله (ص).
- ٤) قوة المسلمين وعزهم في قيامهم بالجهاد في سبيل الله، وخسارتهم في التخلي عنه.
- ٥) المنافقون في كل زمان يعملون على إضعاف المسلمين وتفريق كلمتهم.
- ٦) عدم جواز دخول مساكن الظالمين الذين عذبهم الله إلا للعبرة والعظة.

## الدرس السادس

### المخاضون عن غزوة تبوك

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة أسماء الفئات التي تخلفت عن غزوة تبوك.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة موقف الرسول (ص) من المؤمنين الذين عصوا أمره.
- ٣) أن يقارن الطالب أو الطالبة بين منافقي أهل المدينة، ومنافقي الأعراب.
- ٤) أن يبين الطالب أو الطالبة أسباب تأخر أبي خيثمة عن اللحاق بجيش المسلمين.
- ٥) أن يوضح الطالب أو الطالبة حسن تربية الرسول (ص) للثلاثة المؤمنين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك.
- ٦) أن يشرح الطالب أو الطالبة قصة تخلف أبي لبابة عن غزوة تبوك.
- ٧) أن يستخلص الطالب أو الطالبة الدروس والعبر من الدرس.

عناصر الدرس :



- (١) كانت غزوة تبوك اختباراً من الله تعالى، فكشفت عن معادن الرجال وأظهرت المؤمنين الصادقين الذين جاهدوا مع الرسول (ص)، كما أظهرت المؤمنين الذين تخلفوا بعذر، والذين تخلفوا بدون عذر، كما كشفت المنافقين المخادعين.
- (٢) المنافقون الذين تخلفوا عن غزوة تبوك كانوا على فئتين وهما: المنافقون من أهل المدينة، والمنافقون من الأعراب.
- (٣) المنافقون أشد خطراً على الإسلام وأهله من الكفار، فقد حاولوا اغتيال الرسول (ص) وهو في طريق عودته من غزوة تبوك، كما أنهم قاموا ببناء مسجد الضرار للتأمر على الإسلام والمسلمين وتوسيع دائرة النفاق.
- (٤) الرسول (ص) يسكت عن المنافقين من الأعراب حتى شرح الله صدورهم للإسلام.
- (٥) المُخَلَّفون عن غزوة تبوك من المؤمنين، منهم من لحق بالمسلمين، ومنهم من ابتلاههم الله ثم تاب عليهم، ومنهم من عاقبوا أنفسهم حتى تاب الله عليهم.
- (٦) ينبغي للمسلم أن يأخذ العبر والعظات من قصص الذين تخلفوا عن غزوة تبوك، فلا يعص الله ورسوله مهما كانت الظروف.

### **أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

- س١/ كشفت غزوة تبوك ثلاث فئات من الذين تخلفوا عن الجهاد. وضح ذلك.
- ج١/ كشفت غزوة تبوك ثلاث فئات من الذين تخلفوا عن الجهاد وهم :
- (أ) المؤمنون الذين حبسهم العذر : فحزنوا كثيراً لفوات شرف الجهاد، وهم الذين أعفاهم الله، وأثنى عليهم الرسول (ص)، وبَيَّن أنهم مُشاركون في الأجر.
- (ب) المؤمنون الذين عصوا أمر الرسول (ص) بتخلفهم، فتاب الله عليهم.
- (ج) المنافقون: وهم على فئتين: المنافقون من أهل المدينة، والمنافقون من الأعراب.
- س٢/ قارن بين منافقي أهل المدينة، وبين منافقي الأعراب.
- ج٢/ مقارنة بين منافقي أهل المدينة، وبين منافقي الأعراب :
- (أ) المنافقون من أهل المدينة : هم الذين كَذَّبُوا الله ورسوله، وهم الذين اعتذروا للرسول (ص) قبل الغزوة كذباً فقبل اعتذارهم، وهم الذين ظنوا أن رسول الله (ص) لن يرجع من هذه الغزوة، وسيهلك هو ومن معه من قبل الروم، وهم الذين امتلأت قلوبهم بالحقد على رسول الله (ص) وعلى الإسلام وأهله، وهم الذين حاولوا اغتيال الرسول (ص)، وهم الذين قاموا ببناء مسجد الضرار ليكون مركزاً للفساد والمؤامرات.
- موقف الرسول (ص) منهم : أعرض عنهم، وحذر من التعامل معهم، وكلف نفراً من أصحابه- بعد غزوة تبوك- بهدم وتحريق مسجد الضرار الذي بنوه.
- (ب) المنافقون من الأعراب : وهم الأعراب الذين انضموا للإسلام بعد فتح مكة ولم يتمكن الإيمان من قلوبهم، ولكنهم ساهموا في تمويل الجيش واعتذروا عن الخروج.
- موقف الرسول (ص) منهم : سكت عنهم، وترك أمرهم إلى الله، حتى شرح الله صدورهم للإسلام.
- س٣/ (المنافقون أشد خطراً على الإسلام وأهله من الكفار). وضح ذلك في ضوء فهمك لهذا الدرس.
- ج٣/ المنافقون أشد خطراً على الإسلام وأهله من الكفار : حيث أنهم يكيدون للإسلام وأهله من الداخل، فيُثيرون الفتن، وينشرون الفساد، ويحاولون التخلص من قيادات المجتمع الإسلامي ورموزه، ويتحالفون مع الكفار وينقلون أسرار المسلمين إليهم، أما الكفار فإنهم يكيدون للإسلام من الخارج، مما يُمكن المسلمين من مقاومتهم والحذر منهم.
- س٤/ الذين تخلفوا عن غزوة تبوك من المؤمنين بدون عذر ثلاث فئات. اذكرها.
- ج٤/ الذين تخلفوا عن غزوة تبوك من المؤمنين بدون عذر ثلاث فئات: وهم :
- (أ) المؤمنون الذين لحقوا بالجيش منهم أبو خَيْثمة.
- (ب) المؤمنون الذين ابتلاههم الله ثم عفا عنهم، وهم الثلاثة الذين خُلِفُوا.

ج) المؤمنون الذين عاقبوا أنفسهم تأديباً وتأنيباً حتى عفا الله عنهم، وهم أبو لبابة الأنصاري وأصحابه.

س ٥ / اشرح قصة أبي خَيْثَمَةَ في غزوة تبوك باختصار.

ج ٥ / قصة أبي خَيْثَمَةَ في غزوة تبوك : أنه جلس بين زوجته، وقد هيأتا له الطعام والشراب البارد، فشعر بالذنب العظيم لتخلفه عن الجيش وقال: ( رسول الله (ص) في الشمس والريح والحرّ، وأبو خَيْثَمَةَ في ظل بارد، وطعام مُهيأ، وامرأة حسناء في ماله مُقيم، ما هذا بالنّصف؟ ) ، ثم لحق برسول الله (ص) حين نزل بتبوك، فدعا له الرسول (ص) بخير.

س ٦ / مَنْ الثلاثة الذين خَلَفُوا؟ وما موقف الرسول (ص) منهم؟

ج ٦ / الثلاثة الذين خَلَفُوا هم : ( كَعْب بن مالك / وهلال بن أميّة / ومِرارة بن الرّبيع ).  
\*موقف الرسول (ص) منهم : علم بصدقهم فترك أمرهم إلى الله، فأمر الرسول (ص) بمقاطعتهم، فقاطعتهم رسول الله وقاطعتهم المؤمنون، وامتنعوا عن الكلام معهم، ثم أمرهم الرسول (ص) باعتزال نسائهم، فعزلوا عن المجتمع عزلاً تاماً، حتى ضاقت عليهم الأرض وضائق عليهم أنفسهم، واستمرّ ذلك العناء خمسين يوماً حتى أنزل الله تعالى توبتهم، ففرحوا بذلك وشكروا الله تعالى على نعمة الرضا والغفران.

ملحوظة :

■ [ ينبغي قراءة قصة الثلاثة الذين خَلَفُوا من كتاب الوزارة كما رواها أحد الثلاثة وهو كعب بن مالك ، ففيها من الفوائد والعبر ما يضيق المقام عن ذكرها ].

س ٧ / اشرح قصة تخلف أبي لبابة الأنصاري عن غزوة تبوك باختصار.

ج ٧ / قصة تخلف أبي لبابة الأنصاري عن غزوة تبوك : كان أبو لبابة الأنصاري ضمن عشرة من المؤمنين الصادقين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك بدون عذر، وهو من السابقين الأولين في الإسلام، شهد بيعة العقبة نقيباً، وشهد مع الرسول (ص) غزوة أحد وما بعدها، فلما أحسّ بالذنب ربط نفسه مع سبعة من رفاقه بسواري المسجد، وأصرّوا على ألا يخلّوا وثاقهم حتى يعفو الله عنهم، ومكث أبو لبابة سبعة أيام لا يذوق طعاماً ولا شراباً حتى خرّ مغشياً عليه، ثم تاب الله عليه هو وأصحابه، فرفض أبو لبابة أن يخلّ نفسه حتى يأتيه رسول الله (ص) فيخلّهُ، فجاءه رسول الله فخلّهُ واستغفر له ولأصحابه.

س ٨ / من القائل؟ وما المناسبة؟ فيما يأتي :

أ) [ والله لا أدخل عريش واحدة منكما حتى ألحق برسول الله ].

ب) [ قد بلغني أن صاحبك قد جفاك ، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة، فألحق بنا نواسيك ].

ج) [ ادعوه، فإن يكن فيه خير فسيلحقه الله بكم، وإن يكن غير ذلك فقد أراحكم الله منه ].

د) [ ما خلّفك؟ ألم تكن قد ابتغت ظهرك؟ ].

هـ) [ أمّا هذا فقد صدق، فقم حتى يقضي الله فيك ].

و) [ والله لا أحلّ نفسي، ولا أدوق طعاماً ولا شراباً حتى يتوب الله علي أو أموت ].

ز) [ لو جاءني لاستغفرت له ].

ج ٨ / أ) القائل هو : أبو خَيْثَمَةَ (رضي الله عنه).

• المناسبة : عندما تخلف عن غزوة تبوك وجلس بين زوجته حيث الطعام والشراب البارد، فأحسّ بالذنب العظيم الذي اقترفه.

ب) القائل هو : ملك غسان (وكان تابعاً للروم)، في كتابه إلى كعب بن مالك.

• المناسبة : عندما علم بمقاطعة الرسول (ص) والمسلمين لكعب بن مالك وأصحابه، (أراد بذلك جذبه واستقطابه إليه).

ج) القائل هو : الرسول (ص).

- **المناسبة :** عندما كان المسلمون يذكرون لرسول الله (ص) من تخلف عن غزوة تبوك، وهم في طريقهم للغزوة.
- (د) **القائل هو :** الرسول (ص).
- **المناسبة :** عندما جاءه كعب بن مالك وجلس بين يديه بعد غزوة تبوك.
- (هـ) **القائل هو :** الرسول (ص).
- **المناسبة :** عندما تحدّث كعب بن مالك عن سبب تخلفه عن غزوة تبوك.

(و) **القائل هو :** أبو لُبابة الأنصاري (رضي الله عنه).  
**• المناسبة :** عندما عاقب نفسه لتخلفه عن غزوة تبوك، فربط نفسه في سارية من سوارى المسجد حتى يتوب الله تعالى عليه.  
 (ز) **القائل هو :** رسول الله (ص).  
**• المناسبة :** عندما رأى حال أبي لُبابة وقد ربط نفسه في سارية المسجد.  
 س ٩ / **وضح مدلول ما يأتي :**  
 (أ) **قال تعالى : ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [التوبة].**  
 (ب) **قال تعالى : ﴿ ..... فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [النور].**

(ج) **[ الصدق يُنجي صاحبه ].**  
 (د) **[ الإيمان يصنع المعجزات ].**  
 ج ٩ / **أ) تدل الآية الكريمة :** على أن التخلف عن الجهاد بدون عذر شرعي يعتبر إثماً ومعصية، وأن من خلط أعمالاً صالحة بأعمال سيئة، فإنه تحت عفو الله وغفرانه، [ وقد نزلت هذه الآية في أبي لُبابة وأصحابه وقبول الله توبتهم ].

**توضيح :**

■ **[ روى البخاري عن سَمُرَةَ بن جُنْدَب (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ص) لنا: (أتاني الليلة أتيان فابتعثاني، فانتهايتني إلى مدينة مبنية بلبين ذهب وألبين فضة، فلتقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء، وشر كأكبح ما أنت راء، قالوا لهم اذهبوا ففعلوا في ذلك النهر، فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم، فصاروا في أحسن صورة، قالوا لي هذه جنة عدن وهذا منزلك، قالوا وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشر منهم قبيح، فإنهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم ].**  
**(ب) تدل الآية الكريمة :** على أن معصية الرسول (ص) ومخالفة أمره تؤدي إلى الفتنة في القلوب، والعذاب الشديد في الدنيا.  
**(ج) تدل هذه العبارة :** على أن الصدق يُنجي صاحبه من النفاق والعقوبة، وأن عاقبته حسنة وإن ترتب عليه بعض الابتلاء، ولذلك عندما صدق كعب بن مالك وصاحبه كانت عاقبته حسنة، فتاب الله عليهم ورفع قدرهم.

**ملحوظة :**

■ **قال تعالى في قصة الثلاثة الذين خَلَفُوا: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ [التوبة].**

■ **[ وقد أمر الرسول (ص) بالصدق وحثَّ عليه في أحاديث عدَّة وكذلك نهى عن الكذب وحذر منه، بل جعل الكذب علامة من علامات النفاق، وقد روي في ذلك حديث ضعيف مُرْسَل (تحرَّروا الصدق، وإن رأيتم أن فيه الهلكة، فإن فيه النجاة، واجتنبوا الكذب وإن رأيتم أن فيه النجاة، فإن فيه الهلكة) ومعناه صحيح ولكنه لا يُنسب إلى النبي عليه الصلاة والسلام ].**

**(د) تدل هذه العبارة :** على أن للإيمان تأثيراً عظيماً في نفوس أصحابه، فهو يصنع المعجزات، ففي خروج المسلمين مع الرسول (ص) في غزوة تبوك، وتحملهم للمشاق والمتاعب، وبذلهم للنفس والمال في سبيل الله، واستجابتهم الكاملة لأوامر الرسول (ص)، ما يدل على ذلك، وموقف أبي حنيفة وتركه للراحة والطعام والشراب والزوجة ما يدل على ذلك أيضاً، وموقف الثلاثة الذين خَلَفُوا وتحملهم للابتلاء والعزلة، وموقف

أبي لبابة وأصحابه ما يدل على ذلك أيضاً، والقصص في ذلك لا تُحصى فالإيمان يصنع المعجزات.

س ١٠ / ما الدروس التي تستفيد منها في حياتك من المواقف الآتية:

(أ) فئة المؤمنين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك بدون عذر.

(ب) فئة المنافقين.

(ج) فئة الذين لحقوا بالجيش.

ج ١٠ / (أ) الدروس المستفادة من موقف فئة المؤمنين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك بدون عذر:

١- المؤمن الصادق لا يرضى لنفسه بالراحة والناس يتعبون، لأنه يشعر أنه جزء من جماعة المسلمين ينعم لنعيمها، ويتألم لألمها.

٢- التخلف عن الواجب نقص في الإيمان، وخلل في الدين، وإثم لا بد فيه من التوبة والإنابة.

٣- إذا أعلن الحاكم النفي العام والجهاد للدفاع عن المسلمين، وجب على الجميع الخروج إلا لعذر شرعي.

(ب) الدروس المستفادة من موقف فئة المنافقين :

١- المنافقون كذابون مُخادعون، فيجب على المؤمن الصادق ألا يتصف بصفاتهم.

٢- المنافقون أشدّ خطراً على الإسلام والمسلمين من الكفار الظاهريين.

٣- المنافقون يحققون على الإسلام وأهله، ويحاولون قتل قادة المسلمين واغتيال رموزهم.

(ج) الدروس المستفادة من موقف فئة الذين لحقوا بالجيش:

١- المسلم يتعرض للحظات ضعف وفقر، ولكن الإيمان هو الذي يرفعه ويُقوّي عزيمته.

٢- يجب على المسلم أن يؤثر طاعة الله ورضاه على رضا نفسه وراحتها.

س ١١ / علل ما يأتي :

(أ) لم يعاقب الرسول (ص) المنافقين على كذبهم وخيانتهم.

(ب) حذر الله تعالى المسلمين من التعامل مع المنافقين.

(ج) بناء المنافقين لمسجد الضّرار.

ج ١١ / (أ) لم يعاقب الرسول (ص) المنافقين على كذبهم وخيانتهم : لأن العقاب لا يُجدي معهم، فقد تَمَرَّسوا على النفاق حتى أصبح خُلُقاً لهم.

(ب) حذر الله تعالى المسلمين من التعامل مع المنافقين : لأنهم رَجَسَ قُلُوبَهُم بِالْحَقْدِ على رسول الله (ص) وعلى الإسلام وأهله.

(ج) بناء المنافقين لمسجد الضّرار : ليكون مقراً رئيسياً للدسائس والمؤامرات، ومنطلقاً لتوسيع دائرة النفاق خارج المدينة بين القبائل.

■ قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَاداً لِّمَنْ

حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيُخْلِفَنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٧﴾

﴿[التوبة].



الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

٧) أن يبين الطالب أو الطالبة أسباب إرسال العرب وفودها إلى رسول الله (ص)، ونماذج لتلك الوفود.

٨) أن يدلل الطالب أو الطالبة على شهادة الرسول (ص) لأهل اليمن بالإيمان.

- ٩) أن يصف الطالب أو الطالبة استقبال الرسول (ص) للوفود التي قدمت إليه، وانطباع الوفود بعد مقابلتها للرسول عليه الصلاة والسلام.
- ١٠) أن يوضح الطالب أو الطالبة حرص الرسول (ص) على تعليم القبائل أمور دينهم.
- ١١) أن يستنتج الطالب أو الطالبة الدروس والعبر من هذا الدرس.

#### عناصر الدرس :

- ١١) بعد فتح مكة، وفرار جيش الروم أمام المسلمين في غزوة تبوك، بدأت الوفود العربية تتوجه إلى المدينة.
- ١٢) تعددت الأسباب والدوافع والغايات لدى القبائل العربية التي أرسلت وفودها إلى المدينة المنورة.
- ١٣) من الوفود التي قدمت إلى المدينة في (٨هـ) ، (٩هـ): [ وفد ثقيف / وفد طيء / وفود اليمن / وفد نجران / وفد قبيلة سعد بن بكر ]، وغيرها.
- ١٤) الرسول (ص) يُحسِّن استقبال الوفود، ويحسن وداعهم، ويكرمهم بالهدايا والجوائز، مما أثر في نفوس الوفود، وجعلهم يحرصون على تعلم أمور الإسلام.
- ١٥) الرسول الكريم (ص) يهتم بوفود اليمن، ويفرح بقدومهم، ويُثني على أهل اليمن خيراً.
- ١٦) بعد قدوم وفد همدان أرسل الرسول (ص) علياً بن أبي طالب (رضي الله عنه) إلى همدان فأسلموا جميعاً، فلما أخبر الرسول (ص) بذلك خرَّ ساجداً.
- ١٧) سُمِّي العام التاسع للهجرة بعام الوفود لكثرة الوفود التي قدمت إلى المدينة في هذا العام حتى أن الرسول (ص) أرسل أبا بكر (رضي الله عنه) يحج بالناس ليتفرَّغ لاستقبال الوفود.

### أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س ١/ ما الأسباب التي جعلت القبائل ترسل وفودها إلى رسول الله (ص)؟  
 ج ١/ الأسباب التي جعلت القبائل ترسل وفودها إلى رسول الله (ص):  
 (١) تأكدها من أن الرسول (ص) نبي مرسل من عند الله، حيث ربطت تلك القبائل حادثة الفيل بفتح مكة، وأن دخولها وهدم أصنامها لا يكون إلا من نبي.  
 (٢) أزال فتح مكة هيمنة قريش وسيادتها على مكة.  
 (٣) شعور القبائل أن لا طاقة لهم بمواجهة المسلمين، وخصوصاً بعد فرار جيش الروم أمامهم في غزوة تبوك.  
 (٤) انتشار الدعوة في أنحاء الجزيرة العربية، وشرحهم لمزايا الإسلام، وصدق نبوة محمد (ص).  
 (٥) تنوع الدوافع والغايات لدى هذه الوفود.  
 س ٢/ تعددت الأغراض التي جاءت من أجلها الوفود، وضح ذلك.  
 ج ٢/ تعددت الأغراض التي جاءت من أجلها الوفود كالآتي:  
 (١) منهم من جاء ليعلن إسلامه ويتفقه في الدين.  
 (٢) ومنهم من جاء للمجادلة والمباهلة، مثل وفد نجران.  
 (٣) ومنهم من جاء للمفاخرة والتباهي، مثل وفد تميم.  
 (٤) ومنهم من جاء لطلب العون والمساعدة.  
 (٥) ومنهم من جاء للسلام على رسول الله (ص) والتشرف بلاقائه، وهم الذين أسلموا من قبل مثل وفد الأشعريين.  
 س ٣/ ما أول وفد قدم على الرسول (ص) بعد غزوة تبوك؟ وما غايتهم؟  
 ج ٣/ أول وفد قدم على الرسول (ص) بعد غزوة تبوك: وفد ثقيف استجابة من الله تعالى لدعوة الرسول (ص) بعد غزوة حنين وحصار الطائف بقوله: (اللهم اهدِ ثقيفاً وانت بهم).  
 \* غايتهم: إعلان الإسلام.  
 س ٤/ من رئيس وفد طيء؟ وما الاسم الذي سمّاه به الرسول (ص)؟ ولماذا؟  
 ج ٤/ \* رئيس وفد طيء هو: زيد الخيل.  
 \* الاسم الذي سمّاه به الرسول (ص): هو زيد الخير.  
 \* السبب: لكثرة صفات الخير فيه، فقد اشتهر بكرمه وفروسيته ورجاحة عقله.  
 س ٥/ اذكر بعضاً من أسماء الوفود اليمنية التي قدمت إلى المدينة المنورة.  
 ج ٥/ قدمت من اليمن وفود عديدة منهم:  
 (أ) وفد مالك بن مرة برسائل ملوك حمير وهمدان وغيرها.  
 (ب) وفد الأشعريين.  
 (ج) وفد همدان.  
 (د) وفود كل من: [ كندة / زبيد / حضرموت / خولان / عنس / وغيرها ].  
 س ٦/ ما الغرض الذي جاء من أجله وفد نجران؟ وما موقف الرسول (ص) منهم؟ وما رد فعلهم على ذلك؟  
 ج ٦/ \* الغرض الذي جاء من أجله وفد نجران: السؤال والجدال في شأن عيسى (عليه السلام).  
 \* موقف الرسول (ص) منهم: أجاب على أسئلتهم وقرأ عليهم بعض الآيات القرآنية التي تُخبر عن عيسى (عليه السلام)، ثم دعاهم للإسلام، فلما أكثروا الجدل دعاهم للمباهلة (وهي الدعاء باللجنة على الكاذب من الطرفين).  
 \* رد فعلهم على ذلك: خافوا على أنفسهم وحكّموا الرسول (ص) في أمرهم فقبل منهم الجزية، وأعطاهم الأمان وذمة الله وذمة رسوله.  
 س ٧/ من رئيس وفد قبيلة سعد بن بكر؟ وما موقفه عندما دخل على الرسول (ص)؟ وما رد فعل الرسول (ص) على ذلك؟  
 ج ٧/ \* رئيس وفد قبيلة سعد بن بكر هو: ضِمَام بن ثعلبة.  
 \* موقفه عندما دخل على الرسول (ص): سأل عن الرسول (ص) ثم سأل عن الإسلام وفرائضه، وأغلظ في المسألة.  
 \* رد فعل الرسول (ص): أجابه على جميع أسئلته برفق، فأعلن إسلامه فبشره الرسول (ص) باللجنة إن صدق، فعاد إلى قومه ودعاهم للإسلام فأسلموا جميعاً.  
 س ٨/ علام يدل تتابع الوفود إلى المدينة المنورة؟  
 ج ٨/ يدل تتابع الوفود إلى المدينة المنورة: على مدى ما نالت الدعوة الإسلامية من القبول التام لدى القبائل العربية، فاقتنعوا بأمر النبوة ودخلوا في الإسلام طائعين.  
 س ٩/ من القائل؟ وما المناسبة؟ وعلام يدل قوله؟ فيما يأتي:

(أ) [ فو الله لئن كان نبياً فلاعننا لا نفلح نحن ولا عقبننا من بعدنا ].

(ب) [ سأؤدي هذه الفرائض، وأجتنب ما نهيتني عنه ].

(ج) [ غدا نلقى الأحبة محمداً وحزبه ].

(د) [ السلام على همدان، السلام على همدان ].

(هـ) [ إن صدق ذو العقيصتين دخل الجنة ].

ج ١/٩ (أ) القائل هو : أحد أفراد وفد نجران.

• المناسبة : عندما دعاهم الرسول (ص) للمباهلة ورأوا منه الجد والعزم، فخافوا على أنفسهم، وقال أحدهم هذه العبارة يحذرهم فيها من المباهلة.

• يدل قوله : على أنهم يعلمون بأنهم على باطل، وبالتالي فهم يجادلون عناداً منهم للحق، وإصراراً منهم على الباطل.

(ب) القائل هو : ضِمَام بن ثعلبة رئيس وفد قبيلة سعد بن بكر.

• المناسبة : عندما سأل الرسول (ص) عن الإسلام وفرائضه فأجابه على ذلك، فأسلم وتعهّد بالالتزام بذلك.

• يدل قوله : على جدّيته في معرفة الحق، وصدقه في الالتزام به.

(ج) القائل هم : وفد الأشعريين.

• المناسبة : عندما قدموا من اليمن متوجهين إلى المدينة المنورة مسلمين.

• يدل قولهم : على صدق إيمانهم، وشدة حبهم للرسول (ص)، وشوقهم وحماسهم للقائه ولقاء المسلمين.

(د) القائل هو : الرسول (ص).

• المناسبة : عندما قرأ الكتاب الذي أرسله علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) يخبره فيه بإسلام همدان فخرّ ساجداً ثم رفع رأسه وقال هذه العبارة.

• يدل قوله (ص) : على فرحه بإسلام قبائل همدان، ودعائه لهم، وثنائه عليهم.

(هـ) القائل هو : رسول الله (ص).

• المناسبة : عندما أسلم ضِمَام بن ثعلبة رئيس وفد قبيلة سعد بن بكر وتعهّد بالالتزام بفرائض الإسلام.

• يدل قوله (ص) : على أن الالتزام بفرائض الإسلام واجتناب ما نهى الله ورسوله عنه، يكون سبباً لدخول الجنة برحمة الله تعالى.

س ١٠ / كيف كان رسول الله (ص) يستقبل الوفود؟ وعلام يدل ذلك؟

ج ١٠ / كان رسول الله (ص) يستقبل الوفود : ببشاشة واحترام ويكرم وفادتهم، ويُعطي لكل إنسان ما يستحقه من التقدير والتكريم، وكان يدعوهم إلى الإسلام ويعلمهم شرائعه، ويُعطيهم الهبات والجوائز عند انصرافهم، ويودّعهم أحسن توديع.

\*يدل ذلك : على حسن خلقه (ص)، وكرام خصاله، وحرصه على هداية الناس، وصدق

الله تعالى حيث قال في وصفه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم].

س ١١ / وضح أثر حسن استقبال الرسول (ص) للوفود.

ج ١١ / كان لحسن استقبال الرسول (ص) للوفود : وعظيم أخلاقه معهم أثر كبير في نفوس الوفود، فجعلهم يحرصون على تعلّم أمور الإسلام، فيرجعون إلى أقوامهم دعاة إلى الله.

س ١٢ / ما الدروس التي تستفيد منها في حياتك من :

(أ) استقبال الرسول (ص) لوفود العرب.

(ب) قول الرسول (ص) : (الإيمان يمان، والحكمة يمانية).

(ج) قدوم وفد ثقيف بعد غزوة تبوك مُعلنًا الإسلام.

(د) قصة وفد نجران.

ج ١٢ / (أ) الدروس المستفادة من استقبال الرسول (ص) لوفود العرب :



- ١- حسن المظهر وبشاشة الوجه واحترام الآخرين.
  - ٢- حسن الخلق في التعامل مع الناس، وكرم الضيافة، وإنزال الناس منازلهم.
  - ٣- الالتزام بالإسلام وحسن المعاملة أعظم أساليب الدعوة إلى الله تعالى.
- (ب) الدروس المستفادة من قول الرسول (ص): (الإيمان يمان، والحكمة يمانية):**

- ١- ثناء الرسول (ص) على أهل اليمن وحبهم لهم.
- ٢- التزام أهل اليمن بالإيمان وتمسكهم به، وتحليلهم بالحكمة.
- ٣- ينبغي للشباب اليمني أن يتمسكوا بالإيمان، ليصدق فيهم الحديث الشريف ويلحقوا بركب أجدادهم.

- (ج) الدروس المستفادة من قدوم وفد ثقيف بعد غزوة تبوك مُعلنًا الإسلام :**
- ١- استجابة الله تعالى لدعوة الرسول (ص) لأهل ثقيف بالهداية وقدومهم إليه، بقوله (اللهم اهْدِ ثَقِيفاً وَأَنْتَ بِهِم).

- ٢- حكمة الرسول (ص) وسداد رأيه عندما انصرف من الطائف بدون قتال.
- ٣- ينبغي للمسلم أن يحرص على هداية الناس وحقن دمائهم.

- (د) الدروس المستفادة من قصة وفد نجران :**
- ١- ينبغي للمسلم أن يستخدم أفضل الأساليب لإقناع الناس ودعوتهم للإسلام.
  - ٢- الجدل بالباطل يحجب صاحبه عن الحق ويحرمه الهداية.
  - ٣- ينبغي للمسلم أن يدعو إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ويجادل الآخرين ويحاورهم بالأسلوب الحسن.

## خُطْبَةُ حَجَّةِ الْوَدَاعِ

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة الحكمة من إعلان الرسول (ص) عن حجة الوداع.
- ٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة حقوق الإنسان التي أعلنها الرسول (ص) في خطبة الوداع.
- ٣) أن يذكر الطالب أو الطالبة أمثلة من العادات الجاهلية التي أبطلها الرسول (ص) في خطبة الوداع.
- ٤) أن يبين الطالب أو الطالبة الحكمة من تقرير الرسول (ص) لحقوق النساء في الإسلام.
- ٥) أن يوضح الطالب أو الطالبة أهمية التمسك بالكتاب والسنة.
- ٦) أن يبين الطالب أو الطالبة حرص الرسول (ص) على أداء الأمانة.
- ٧) أن يبين الطالب أو الطالبة الحكمة من تحذير الرسول (ص) من مكائد الشيطان.
- ٨) أن يبين الطالب أو الطالبة وجوب طاعة ولي الأمر والحكمة من ذلك.
- ٩) أن يبين الطالب أو الطالبة أهمية الأخوة في الإسلام وحاجة المسلمين إليها.
- ١٠) أن يستخلص الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفادة من هذا الدرس.

عناصر الدرس :

- ١) بعد فتح مكة، وانتشار الإسلام في جزيرة العرب، وتحقق الأمن فيها، قرّر الرسول (ص) أداء فريضة الحج، وندب المسلمين للخروج معه.
- ٢) كانت حجة الرسول (ص) هي الحجة الوحيدة، وهي الأولى والأخيرة في حياة النبي (ص)، وسميت بحجة الوداع لأن الرسول (ص) انتقل بعدها بمدة يسيرة إلى الرفيق الأعلى، وقد أخبر في حجة الوداع بما يدل على قرب وفاته (ص).
- ٣) خطب الرسول (ص) أثناء وقوفه بعرفات خطبة جامعة سميت بخطبة الوداع، أرسى فيها أهم مبادئ الإسلام التي تحفظ للأمة كيانها وشخصيتها، وتحقق مصالح الأفراد والمجتمع، كما أرسى فيها مبادئ حقوق الإنسان وحقوق المرأة، وهدم فيها أهم قواعد الجاهلية... إلى غير ذلك من المبادئ والأحكام.
- ٤) في مجال حقوق الإنسان: أكد الرسول (ص) في خطبته على مبدأ المساواة، وحرمة النفس والمال والعرض، وتحريم الظلم بجميع صورته وأشكاله.
- ٥) وفي مجال عادات الجاهلية: هدم عادة الثأر والتعصب القبلي، وحرّم الربا بكل أشكاله وصوره، وحرّم اللعب بالأزمنة والشهور.
- ٦) وفي مجال حقوق النساء: بيّن حقوق المرأة على الرجل، وحذّر من ظلمها وإهانتها ونهب حقوقها.
- ٧) أكد الرسول (ص) في خطبته على التمسك بالكتاب والسنة والاعتصام بهما، كما أكد على أهمية أداء الأمانات إلى أهلها، والتحذير من مكائد الشيطان، والتحذير من قتال المسلمين بعضهم بعضاً، والأمر بالسمع والطاعة لولي الأمر، وتقدير مبدأ الأخوة في الإسلام.
- ٨) ما أحوّج أمتنا الإسلامية اليوم إلى تحقيق الأخوة الإسلامية من أجل جمع الكلمة، وتوحيد الصف، وإعادة مجد الأمة وعزها.

### أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س١/ متى كانت حجة الوداع؟ ولماذا سُميت بهذا الاسم؟ وما عدد المسلمين فيها؟
- ج١/ \* كانت حجة الوداع : في ذي الحجة (١٠هـ). {خرج من المدينة (٢٥) ذي القعدة ووصل إلى مكة (٤) ذي الحجة}.
- \* سُميت بهذا الاسم : لأن الرسول (ص) لم يمكث بعدها إلا فترة قصيرة ثم انتقل إلى الرفيق الأعلى، وقد نزلت عليه آية إكمال الدين في حجة الوداع إشارة إلى قرب وفاته، وقد ذكر في خطبة الوداع، وخطبة يوم النحر ما يدل على أنه يودع الناس ويودع الدنيا (ص)، منها (اللهم هل بلغت ... اللهم اشهد)، ومنها (خذوا عني مناسككم لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا في هذا الموقف).
- \* عدد المسلمين في حجة الوداع: كان أكثر من مائة ألف ، [ قال بعضهم (١٢٤) ألفاً، وقال آخرون (١٤٤) ألفاً].

س٢ / ما الحكمة من إعلان الرسول (ص) عن حجة الوداع؟  
ج٢ / الحكمة من إعلان الرسول (ص) عن حجة الوداع : حتى يخرج معه أكثر المسلمين ليتعلموا منه مناسك الحج.

س٣ / اشرح أهم حقوق الإنسان التي أعلنها الرسول (ص) في حجة الوداع.  
ج٣ / أهم حقوق الإنسان التي أعلنها الرسول (ص) في حجة الوداع:

(أ) مبدأ المساواة : فالناس في نظر الإسلام كلهم سواسية، لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى، فالناس متساوون في الحقوق والواجبات.  
(ب) حفظ النفس والمال والعرض : فقد عظم الرسول (ص) في خطبته حرمة دم المسلم، لأن قتل النفس بغير حق من أعظم المحرمات عند الله، وكذلك حرمة الاعتداء على مال المسلم أو عرضه.

(ج) تحريم الظلم : فقد قرر الرسول (ص) في خطبته الجامعة أعظم حقوق الإنسان حيث نهى عن الظلم بكل أشكاله وصوره، وما انطلقت دعوات حقوق الإنسان اليوم إلا بسبب انتشار الظلم نتيجة غياب المبادئ والقيم.

س٤ / ما العادات الجاهلية التي أسقطها الرسول (ص) في خطبة الوداع؟ وما الحكمة من إسقاطها؟

ج٤ / العادات الجاهلية التي أسقطها الرسول (ص) في خطبة الوداع:  
(أ) إسقاط عادة الثأر والتعصب القبلي.

○ الحكمة من إسقاطها : لما يترتب على هذه العادة من خطوة على المجتمع في الدنيا والمتمثلة في قتل الأبرياء، وتمزيق المجتمع وتفرقه، وإشعال نار الفتنة، وأما في الآخرة فالعقوبة لمرتكب جريمة القتل عظيمة.

نصيحة :

■ قال تعالى : ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء].

■ وقال الرسول (ص) : [ لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يُصب دماً حراماً ]<sup>(١)</sup>.  
■ ولذلك فنصيحتي للشباب أن يحذر كل على نفسه أن يقع في هذا الذنب العظيم مهما كان الظروف، ولا يشارك في قتل مسلم أبداً بل لا يشارك في قتل كافر مُسْتَأْمَنٍ أو معاهد في بلاد المسلمين، بل ينبغي للشباب أن يقوموا بحملة توعية في المدينة والقرية والعزلة والحي وفي كل أنحاء الجمهورية اليمنية، لعلنا نستطيع القضاء على هذه العادة الجاهلية وهي عادة الثأر والتهاون في الدماء المنتشرة في بلادنا، كما ينبغي للشباب أن يتخلصوا من التعصب المذموم سواء كان تعصباً للقبيلة أو للطائفة أو للحزب أو لغيرها، ولنجعل حبنا وولاءنا وتعصبنا للحق حتى ولو خالف مصالحنا وتوجهاتنا، فنكون نحن الشباب نواة لوحدة الأمة وتماسكها.

(ب) تحريم الربا بكل أشكاله وصوره.

○ الحكمة من تحريمه : لما يترتب عليه من آثار جسيمة على الفرد والمجتمع فهو يهدم الاقتصاد، ويقضي على المعروف بين الناس، وينشر الحقد والبغضاء، مما يؤدي إلى ضعف الأمة وتفرقها، كما يؤدي إلى الكسل وترك العمل.

(ج) تحريم اللعب بالآزمنة، والتقديم والتأخير في الأشهر الحرم.

○ الحكمة من ذلك : لما يترتب على ذلك من الخلل في الأشهر الحُرُم، وكذلك في أشهر العبادة، مثل شهر رمضان وشهر ذي الحجة ووقفة عرفات ويوم النحر، فأن الله تعالى هو الذي حدّد الشهور وحدّد بدايتها ونهايتها.

(١) رواه البخاري وغيره عن ابن عمر.

س٥ / اكتب حقوق وواجبات المرأة في ضوء ما ورد في خطبة حجة الوداع.

ج٥ / حقوق وواجبات المرأة في ضوء ما ورد في خطبة حجة الوداع :

[أ] حقوق المرأة على الرجل: وتتمثل في الآتي :

١- الإنفاق عليها في الأكل والشرب والسكن والكسوة بالمعروف.

٢- حفظ كرامتها، وصيانة شرفها، وإعلاء قدرها وشأنها.

٣- عدم التعدي على حقوقها أو ظلمها أو أخذ أموالها إلا بطيب نفس منها.

٤- المعاشرة بالمعروف وعدم إهانتها أو إذلالها.

[ب] واجبات المرأة تجاه زوجها: وتتمثل في الآتي :

(١) ألا تدخل على فراشه أحداً غيره.

(٢) ألا تدخل بيته أحداً يكرهه.

س٦ / وضح الحكمة مما يأتي :

(أ) التأكيد على مرجعية كتاب الله تعالى.

(ب) التحذير من مكائد الشيطان.

(ج) تحريم قتال المسلمين بعضهم بعضاً.

(د) طاعة ولي الأمر.

(هـ) تقرير الرسول (ص) لحقوق النساء في خطبة الوداع.

ج٦ / (أ) الحكمة من التأكيد على مرجعية كتاب الله تعالى : لأن التمسك بكتاب الله فيه عزة

للمسلمين ونجاحهم في الدنيا والآخرة، وبالاقتداء به وتحكيمه نزول جميع مشاكل الأمة، وتحقيق وحدتها، وتجمع كلمتها.

(ب) الحكمة من التحذير من مكائد الشيطان : من أجل أن يحذر المسلم من كيده ووساوسه

بالتحصن بالالتزام بكتاب الله وسنة رسوله، فالشيطان أكبر عدو للإنسان، وهو يستخدم شتى الوسائل لإضلاله وإغوائه.

(ج) الحكمة من تحريم قتال المسلمين بعضهم بعضاً : لأن ذلك يُعدُّ تجاوزاً لأحكام الله تعالى

وتشريعاته التي أوجب الله على المسلمين الاحتكام إليها لحل خلافاتهم، وتجنب القتال فيما بينهم، والحفاظ على وحدتهم وتماسكهم.

(د) الحكمة من طاعة ولي الأمر : لأن طاعتهم دعامة من دعائم الحكم في الإسلام، وقاعدة

من قواعد نظامه، فلا يمكن لولي الأمر القيام بواجبه إلا بإعانتة من خلال تنفيذ أوامره.

(هـ) الحكمة من تقرير الرسول (ص) لحقوق النساء في خطبة الوداع : للتأكيد على موقف

الإسلام من المرأة، فقد أعطاها حقوقها، وحفظ لها كرامتها، وصان شرفها، وأعلى من شأنها، وأنقذها من الذل والرذيلة.

س٧/ اعتنى الإسلام بالأسرة عناية بالغة، فما سبب ذلك؟  
ج٧/ اعتنى الإسلام بالأسرة عناية بالغة : لأن صلاح الأسرة صلاح للمجتمع، وفسادها فساد للمجتمع، فالأسرة هي اللبنة التي يتكون منها المجتمع.

س٨/ أكد الرسول (ص) في خطبة الوداع على أداء الأمانة. اذكر أمثلة لأداء الأمانة.  
ج٨/ أمثلة لأداء الأمانة : الدين الإسلامي أمانة، وتبليغه للناس أمانة، وحقوق الناس المادية والمعنوية أمانة، وتربية الأسرة أمانة، ونفس الإنسان والحفاظ عليها أمانة، والوظيفة أمانة، وكل النعم التي أنعم الله بها على الإنسان أمانة، فأَيُّ تقصير أو تفريط في شيء من هذه الأمانات وغيرها محاسب عليها الإنسان يوم القيامة.

س٩/ وضح دلالة النصوص الآتية :  
أ) قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات].

ب) قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ..... ﴾ [النساء].

ج) قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء].

د) قال (ص): (يا أيها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وادم من تراب..).  
هـ) قال (ص): (أيها الناس: إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم...).

ج٩/ ١) تدل الآية الكريمة : على أن الناس في نظر الإسلام سواسية، متساوون في الحقوق والواجبات، لا فرق بينهم إلا بتقوى الله تعالى.

ب) تدل الآية الكريمة : على عظم شأن الأمانة، وخطورة التهاون فيها، ووجوب أدائها، ووجوب الحكم بالعدل بين الناس.

ج) تدل الآية الكريمة : على وجوب طاعة ولي الأمر، مادام يقيم كتاب الله وسنة رسوله (ص) ولم يخالف أوامر الله تعالى، ولم يدع إلى معصية أو بدعة.

د) يدل الحديث الشريف من خطبة الوداع : على أن الناس في نظر الإسلام سواسية متساوون في الحقوق والواجبات، لا فرق بينهم إلا بتقوى الله تعالى.

هـ) يدل الحديث الشريف من خطبة الوداع : على حرمة الدماء والأموال والأعراض، ووجوب حفظها.

س١٠/ وضح أهمية الأخوة في الإسلام.  
ج١٠/ أهمية الأخوة في الإسلام : عظيمة، فهي من أجل النعم على المسلمين، وقد عظمها الله عز وجل وأعلى من شأنها، وجعلها أقوى من رابطة النسب، فبالأخوة تلاشت كل الفوارق بين المسلمين، فاجتمعوا على المحبة والمودة، وأصبحوا كالجسد الواحد يشد بعضه بعضاً، وبها تمكّنوا من الانتصار على عدوهم رغم قلة عددهم، وفتحوا البلاد والأمصار، وبها تحقق العدل في أعلى صورته وانتهى الظلم والصراع، وقامت أعظم حضارة عرفها التاريخ البشري.

س١١/ ما الذي تستفيده في حياتك مما يأتي:

- أ) مبدأ الأخوة في الإسلام.  
ب) أداء الأمانة.
- ج) التمسك بالكتاب والسنة.
- ج١١/ أ) نستفيد من مبدأ الأخوة في الإسلام الآتي :
- ١- الأخوة نعمة ربانية عظيمة، وهي أعظم الروابط التي تربط بين الناس.
  - ٢- جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفهم لن يتم إلا بإحياء المحبة، وتعظيم الشعور بالأخوة الإيمانية.
  - ٣- يجب علينا أن نسعى لتحقيق الأخوة من أجل أن نستعيد قوتنا وعزتنا.

## (ب) نستفيد من أداء الأمانة الآتي :

- ١- الأمانة معناها واسع وصورها كثيرة.
- ٢- الأمانة مسئولية عظيمة يُحاسب عليها الإنسان يوم القيامة.
- ٣- يجب علينا أداء الأمانات إلى أهلها، والحذر من التفريط فيها.

## (ج) نستفيد من التمسك بالكتاب والسنة الآتي :

- ١- الكتاب والسنة هما مرجعية المسلم، ومنبع هدايته، ومصدر عزته ونجاحه.
- ٢- لن نتصلح أمتنا اليوم إلا بما صلح به أولها وهو الالتزام بالكتاب والسنة.
- ٣- يجب علينا التمسك بالكتاب والسنة في جميع أمورنا ومجالات حياتنا.

### الدرس التاسع

## وفاة الرسول (ص)

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة أعمال الرسول (ص) بعد عودته من حجة الوداع.
- ٢) أن يشرح الطالب أو الطالبة مرض النبي (ص)، وأهم وصاياه قبل وفاته، وما حدث له من سكرات الموت عند احتضاره (ص).
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة مكانة أبي بكر الصديق عند رسول الله (ص).
- ٤) أن يوضح الطالب أو الطالبة موقف المسلمين من وفاته (ص)، ثم تجهيزه وتوديعه ودفنه (ص).
- ٥) أن يستخلص الطالب أو الطالبة الدروس والعبر من وفاته (ص).

### عناصر الدرس :

- ١) بعد أن أكمل الرسول (ص) أعمال الحج، أسرع في العودة إلى المدينة المنورة، لِيُجَهَّز جيشاً لمقاتلة الروم.
- ٢) بدأ المرض برسول الله (ص) بِصُداًعٍ وَحْمَى، ثم أخذ يشتد عليه يوماً بعد يوم.
- ٣) الرسول (ص) يشير في خطبته للناس بِقُرْبِ أجله، فلم يدرك ذلك إلا أبو بكر الصديق (رضي الله عنه).
- ٤) بالرغم من شدة مرضه (ص) إلا أنه كان يخرج إلى المسجد، ويوصي أصحابه ويرشدهم ويعظهم.
- ٥) الرسول (ص) يؤكد في وصاياه في أيام مرضه على ردّ الحقوق والتحلل من المظالم، تحذيراً لأُمَّته من التهاون بها.
- ٦) إن مكانة الصلاة عظيمة، ومنزلتها جليلة، ولذلك كانت هي آخر وصايا الرسول (ص) قبل خروجه من الدنيا.
- ٧) الرسول (ص) يعاني من شدة السكرات وهو أحب الخلق إلى الله تعالى، مما يدل على أنها على غيره أشد.
- ٨) خيّر الله رسوله (ص) بين الدنيا وزهرتها، وبين أن يلقاه، فاختر أن يلقاه، بعد أن بلغ الرسالة وأدى الأمانة، فجزاه الله عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، وجمعنا به في الفردوس الأعلى.
- ٩) لمّا قبض الرسول (ص) أحسَّ المسلمون أن الدنيا قد أظلمت عليهم، وأصابهم الذهول، وعلى الأخص عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).
- ١٠) ظهرت مكانة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) عند رسول الله (ص) في وصايا الرسول (ص) أثناء مرضه وقبل وفاته، وظهرت فطنته ورجاحة عقله عندما سمع بوفاة الرسول (ص)، فما أفضله من صاحب، وما أعظمه من قائد.
- ١١) غسّل الرسول (ص) آل بيته، ولم يُجرّدوا ثيابه احتِراماً وتوقيراً، ثم كُفّن في ثلاثة أثواب يمانية، ثم دخل عليه الناس أرسالاً يُودّعونهُ ويُصلّون عليه دون أن يؤمهم أحد، ثم دُفِن (ص) وغاب بشخصه وجسده، ولكن بقي هديه ومنهجه.

### أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س١/ ما الأعمال التي قام بها الرسول (ص) بعد فراغه من أعمال الحج؟  
ج١/ الأعمال التي قام بها الرسول (ص) بعد فراغه من أعمال الحج : أسرع في العودة إلى المدينة، وقام بتجهيز جيش ضخم بقيادة أسامة بن زيد (رضي الله عنه) لمقاتلة الروم، وأمر الجيش بالإسراع بالخروج.

س٢/ ما سبب تجهيز جيش أسامة؟  
ج٢/ سبب تجهيز جيش أسامة (رضي الله عنه): يرجع للأسباب الآتية :  
(١) إرهاب الروم وتأديبهم بعد أن قتلوا فِرْوَةَ بن عمرو الجُدَامي أمير مَعَانَ بعدما أسلم.  
(٢) التأكيد على عالمية الدعوة الإسلامية، واستمرار الفتوحات ونشر الإسلام.

س٣/ أمر الرسول (ص) جيش أسامة بالإسراع بالخروج، فما سبب توقفه خارج المدينة؟  
ج٣/ سبب توقف جيش أسامة خارج المدينة : مرض النبي (ص)، فلم يتحرك الجيش إلا بعد وفاة الرسول (ص) في خلافة أبي بكر (رضي الله عنه).

س٤/ متى بدأ مرض النبي (ص) الذي توفي فيه؟ وما مدة مرضه؟  
ج٤/ \* بدأ مرض النبي (ص) الذي توفي فيه : في أواخر شهر صفر (١١هـ).  
\*مدة مرضه (ص): (١٤) يوماً.

### توضيح :

▪ [بدأ مرضه (ص) في ٢٩ صفر (١١هـ)، واستمر مرضه (١٤) يوماً، صلى بالناس منها (١١) يوماً، وصلى أبو بكر بالناس ثلاثة أيام وأربع ليالي (١٧) صلاة].

س٥/ صف مرض الرسول (ص).  
ج٥/ بدأ مرض الرسول (ص) : بصداً شديداً وحُمَّى (بعد رجوعه من جنازة أحد المسلمين)، ثم أخذ المرض يشتد عليه يوماً بعد يوم، فاستأذن نساءه أن يُمرَضَ في بيت عائشة (رضي الله عنها)، وعندما أثقله المرض أمر أبا بكر (رضي الله عنه) أن يصلي بالناس.

س٦/ اذكر أهم وصايا الرسول الكريم (ص) قبل وفاته.

ج٦/ أهم وصايا الرسول الكريم (ص) قبل وفاته :

(١) ردّ الحقوق والتحلل منها.

(٢) البعد عن الشُّخَاء.

(٣) الوصية بالأنصار خيراً.

(٤) حُسن الظن بالله تعالى وخاصة عند الموت.

(٥) التحذير من الشرك والوقوع في الوثنية.

(٦) المحافظة على الصلاة، والرفق بالعبيد والخدم.

س٧/ وضح مكانة أبي بكر الصديق عند رسول الله (ص).

ج٧/ مكانة أبي بكر الصديق عند رسول الله (ص) عظيمة: ولذلك أثنى عليه (ص) في مرض وفاته فعندما قال الرسول (عليه الصلاة والسلام) [ إن عبداً خيَّره الله بين أن يُؤْتِيَه من زَهْرَةِ الدُّنْيَا ما يشاء، وبين ما عنده، فاختار ما عنده ] فبكى أبو بكر (رضي الله عنه) وقال: فَدَيْنَاكَ بآبَائِنَا وَأُمَهَاتِنَا، وقد استشعر أن رسول الله (ص) هو المُخَيَّر وأنه اختار ما عند الله، فعلم أبو بكر أن هذا إشارة إلى قرب وفاة الرسول (ص)، فقال الرسول (ص) عندما رأى أبا بكر يبكي [ إن أَمَنَ الناسَ عليَّ في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقين في المسجد باب إلا سُدَّ، إلا باب أبي بكر ] وعندما اشتد عليه المرض ولم يستطع الخروج إلى المسجد قال : (مُرُوا أبا بكر أن يصلي بالناس)، وقد صلى الرسول (ص) صلاة أو صلاتين خلف أبي بكر، بالإضافة إلى ما ذكره (ص) في أبي بكر من فضائل، يكفي شهادة الله لأبي بكر بأنه صاحب رسول الله حيث قال تعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي

الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ..... ﴿٢١٧﴾ [التوبة].

س ٨ / متى توفي رسول الله (ص)؟ وكم كان عمره عند وفاته؟  
ج ٨ / \* توفي حبيبنا (ص) : ضحى يوم الاثنين [١٢] ربيع أول (١١ هـ).  
\* كان عمره (ص) عند وفاته : (٦٣) عاماً.



س ٩ / ما العبر المستفادة مما يأتي :

- [ أ ] حرصه (ص) على بعث جيش أسامة.
- [ ب ] وصيته (ص) بالأنصار خيراً.
- [ ج ] عرض الرسول (ص) نفسه للقصاص.
- [ د ] معاناة الرسول (ص) لسكرات الموت.

ج ٩ / (أ) العبر المستفادة من حرصه (ص) على بعث جيش أسامة :

١- التأكيد عملياً للمسلمين بأن رسالتهم عالمية، وأنهم سيتحملون مسئولية نشر الإسلام وإبلاغه للناس من بعده.

٢- التأكيد على أهمية الجهاد في سبيل الله، وأنه ماضٍ في الأمة إلى يوم القيامة.

٣- الاقتداء بالرسول (ص) في علو همته، وقوة عزيمته، وحرصه على مواصلة الدعوة والجهاد حتى آخر أيام حياته.

٤- في اختيار الرسول (ص) لأسامة بن زيد (رضي الله عنه) قائداً على كبار الصحابة وهو شاب حدث (عمره ١٨ سنة) عبرة للشباب، وبيان منه (ص) أن القيادة لا تتوقف على السن إنما تتوقف على الكفاءة، فالشباب هم دُخر الأمة ومصدر قوتها.

(ب) العبر المستفادة من وصيته (ص) بالأنصار خيراً:

١- عظم مكانة الأنصار عند الله وعند رسوله (ص)، وحب الرسول لهم.

٢- أن الأنصار قاموا بواجبهم لنصرة الإسلام وأهله في حياة الرسول (ص).

٣- الوفاء صفة ملازمة للمسلم وهي من أعظم صفات الرسول (ص).

(ج) العبر المستفادة من عرض الرسول (ص) نفسه للقصاص:

١- التأكيد على عظم حقوق الناس، والتحذير من التهاون بها.

٢- التأكيد على أن المظالم وحقوق الآخرين لا يُعفى منها الإنسان إلا إذا استوفاه أصحابها في الدنيا أو سامحوا فيها.

٣- يجب علينا أن نحذر من ظلم الآخرين أو أخذ حقوقهم.

(د) العبر المستفادة من معاناة الرسول (ص) لسكرات الموت :

١- سكرات الموت حق، ولا ينجو منها أحد.

٢- إذا كان سيد الخلق، وأحب الخلق إلى الله عانى من السكرات فغيره أشد مُعاناة.

٣- يجب علينا المبادرة إلى عمل الطاعات، وترك المنكرات، لِيُخَفَّفَ علينا ربُّنا الرحيم كُرْب السكرات.

س ١٠ / ذُكِرَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) النَّاسَ بِالْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا

رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ.....﴾ [١٠] آل

عمران].

فأعادهم إلى رشدهم، وضح ذلك. وعلام يدل موقفه؟

ج ١٠ / عندما ذُكِرَ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ بِالْآيَةِ الْكَرِيمَةِ : أفاقوا من ذهولهم، وأيقنوا أن رسول الله

(ص) قد مات، لأن الآية الكريمة تُثبت أن الرسول (ص) بشر مثل الرسل السابقين،

وسيموت كما ماتوا بعد أن بلغ الرسالة.

\*يدل موقف أبي بكر (رضي الله عنه): على قوة إيمانه، ورجاحة عقله، وعظمة فطنته،

وحكمته، وحسن سياسته وقيادته.

س ١١ / ما الحكمة من نهى رسول الله (ص) من أن يجعل المسلمون قبره وثناً يُعبد؟

ج ١١ / الحكمة من نهى رسول الله (ص) من أن يجعل المسلمون قبره وثناً يُعبد : تحذيراً لهم

من الوقوع في الوثنية والشرك بالله تعالى بعد وفاته.

فائدة :

■ [ إذا كان هذا التحذير من الرسول (ص) في آخر أيام حياته أن يُتَّخَذَ قبره وثناً يُعبد ويُدعى

ويُسأل، وهو أفضل الخلق، فتعظيم قبر غيره وسؤاله ودعاؤه من باب أولى، فزيارة القبور

والدعاء لأصحابها والاستغفار لهم أمر مستحب، أمّا تعظيم هذه القبور، أو الذبح لها والنذر،

أو سؤال أصحابها ودعاؤهم والاستغاثة والاستعانة بهم، فهذا مُحَرَّم، بل هو شرك بالله تعالى، فليحذر كل مسلم أن يقع في مثل هذا المنكر الواضح].

**س ١٢ / كيف ودّع المسلمون نبيهم (ص) بعد وفاته؟**

**ج ١٢ /** ودّع المسلمون نبيهم (ص) بعد وفاته : بأن دخلوا عليه (ص) في حجرته أرسالاً، عشرة عشرة، يُصلون عليه ولا يؤمُّهم أحد، فصلّى عليه أولاً أهله وعشيرته، ثم المهاجرون، ثم الأنصار، ثم صلى عليه نساؤه بعد الرجال، ثم صلى عليه الصبيان.

**س ١٣ / كيف حُسيِم مكان دفن رسول الله (ص)؟ وأين تم دفنه؟**

**ج ١٣ /** حُسيِم مكان دفن رسول الله (ص): عندما اختلف الصحابة في موضع دفنه (ص)، جاء أبو بكر (رضي الله عنه) فقال : إني سمعت رسول الله (ص) يقول: [ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض]<sup>(١)</sup>، فتم دفنه في نفس الموضع الذي توفي فيه في حجرة عائشة (رضي الله عنها)، حيث رُفِع فراشه الذي تُوفي عليه، فَحُفِرَ تحته، وجُعِلَ القبر لَحْدًا.

**س ١٤ /** وضح دلالة ما يأتي :

**(أ) قوله (ص): [ لا يموت أحد منكم إلا وهو يُحسِن الظن بالله تعالى ].**

**(ب) طلب الرسول (ص) المسامحة من الناس.**

**(ج) حرصه (ص) على ردّ الحقوق.**

**(د) حرصه (ص) على مواصلة الجهاد في سبيل الله وهو في أخرج لحظات مرضه.**

**ج ١٤ /** (أ) يدل قوله (ص): (لا يموت أحد منكم إلا وهو يُحسِن الظن بالله تعالى) : على استحباب حُسْن الظن بالله تعالى وتَغْلِيْب الرجاء قبل الموت.

**توضيح :**

■ ( حياة المسلم عموماً خوف ورجاء، خوف من سخط الله وعقابه، ورجاء لرضا الله وثوابه ورحمته وجنته، وينبغي للمسلم أن يُغْلِب جانب الخوف في حياته وصحته، أمّا إذا كان في مرضه وقبل وفاته فيُغْلِب جانب الرجاء، فكما في الحديث القدسي يقول الله تعالى: [أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء... ] ).

**(ب) يدل طلب الرسول (ص) المسامحة من الناس : على أن العبد لا يُعفى من الحقوق يوم القيامة إلا إذا استوفاه أصحابها في الدنيا أو سامحوه عليها.**

**(ج) يدل حرصه (ص) على ردّ الحقوق : على عظم حقوق الناس وأهميتها.**

**(د) يدل حرصه (ص) على مواصلة الجهاد في سبيل الله وهو في أخرج لحظات مرضه : على مكانة الجهاد وأهميته في الإسلام، وأن الجهاد شريعة ماضية ومستمرة في الأمة إلى يوم القيامة، وأن نشر الإسلام والدعوة إليه، وحمايته وحماية أهله والدفاع عنهم، مسؤولية مُلقاة على عاتق الأمة إلى قيام الساعة.**

**س ١٥ /** علل ما يأتي :

**(أ) كرر الرسول (ص) قوله: [ ألا إن الشُّحْنَاء ليست من طبعي ولا من شأني ]**

**(ب) كرر الرسول (ص) قوله: [ الصلاة، وما ملكت أيمانكم ].**

**ج ١٥ /** (أ) كرر الرسول (ص) قوله: (ألا إن الشُّحْنَاء ليست من طبعي ولا من شأني) : لما للشُّحْنَاء من آثار سلبية على الفرد والمجتمع.

**(ب) كرر الرسول (ص) قوله: (الصلاة، وما ملكت أيمانكم) : للتأكيد على أهمية الصلاة والتحذير من تضييعها أو التهاون فيها، وكذلك التأكيد على الرحمة والرفق بالضعفاء والخدم.**

**س ١٦ /** قارن بين موقف الصحابة وموقف أبي بكر بعد وفاة الرسول (ص).

**ج ١٦ /** موقف الصحابة وعلى رأسهم عمر بن الخطاب (رضي الله عنهم) بعد وفاة الرسول (ص): أصابهم الذهول والدَّهْشَة، حتى إن عمر بن الخطاب لم يُصدِّق الخبر وقال: [ إن رجلاً من المنافقين يزعمون أن رسول الله (ص) قد مات، وإن رسول الله

<sup>(١)</sup> روى الترمذي بسند صحيح عن أبي بكر (رضي الله عنه) عن الرسول (ص) قال : [ما قبض الله تعالى نبياً، إلا في الموضع الذي يجب أن يدفن فيه].

(ص) ما مات، ولكن ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران، فغاب عن قومه أربعين ليلة ثم رجع إليهم ....].  
**\*موقف أبي بكر (رضي الله عنه) بعد أن وصل الخبر إليه :** أقبل من بيته مسرعاً فدخل بيت عائشة (رضي الله عنها) فكشف عن وجهه (ص) وكان في بيتها، ثم قبّله وقال: [ما أطيبك حياً وميتاً بأبي أنت وأمي، أما الميتة التي كتب الله عليك فقد ذقتها، ثم لن تصيبك بعدها موتة أبداً]، ثم رد الثوب على وجهه (ص)، ثم خرج إلى الناس، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس من كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، ومن كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ثم تلا الآية: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ....﴾ [آل عمران]. فأفاق الناس من ذهولهم وأيقنوا أن رسول الله (ص) قد مات.

## الدرس العاشر

# الإسلام واليهود

- الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :
- ١) أن يوضح الطالب أو الطالبة حرص المسلمين على التعايش مع اليهود بسلام.
  - ٢) أن يذكر الطالب أو الطالبة أسباب عداوة اليهود للإسلام والمسلمين وأمثلة من كيدهم للإسلام.
  - ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة أسباب المواجهات بين المسلمين واليهود في المدينة.
  - ٤) أن يشرح الطالب أو الطالبة حماية الله لرسوله من غدر يهود بني النضير.
  - ٥) أن يبين الطالب أو الطالبة دوافع اليهود لتجميع القبائل الوثنية ضد الإسلام.
  - ٦) أن يوضح الطالب أو الطالبة موقف سعد بن معاذ (رضي الله عنه) من يهود بني قريظة وحكمه فيهم.
  - ٧) أن يوضح الطالب أو الطالبة الحكمة من وصية الرسول (ص) بإخراج اليهود من أرض العرب.

### عناصر الدرس :

- ١) حرص الرسول (ص) والمسلمون على التعايش مع اليهود بسلام منذ قدوم الرسول (ص) المدينة بعد الهجرة، ولذلك كانت وثيقة العهد بين المسلمين واليهود من أول أعماله (ص) في المدينة.
- ٢) وثيقة العهد حددت الحقوق والواجبات بالنسبة لليهود في المدينة، ونظمت العلاقة بينهم وبين المسلمين.
- ٣) التزم المسلمون بالوثيقة، وبما أمرهم الإسلام من الصدق والوفاء بالعهد، أما اليهود فما لبثوا أن نقضوا عهدهم كعادتهم، وبدأوا في الكيد للإسلام والمسلمين واستخدموا في ذلك أساليب متعددة.
- ٤) اليهود يشعلون نار الفتن، ويروجون الإشاعات والأكاذيب، ويحرّضون المنافقين والوثنيين على حرب المسلمين والقضاء عليهم.
- ٥) اليهود أشد الناس عداوة للإسلام وأهله حسداً وحقداً منهم على المسلمين.
- ٦) عندما بدأ اليهود في تنفيذ أهدافهم، وأعلنوا الحرب على الإسلام والمسلمين وأخلّوا بالأمن، وحاولوا اغتيال الرسول (ص)، قرّر الرسول عليه الصلاة والسلام إجلاءهم من المدينة المنورة، القبيلة تلو الأخرى.
- ٧) عاش اليهود المتصالحون مع المسلمين بعد غزوة خيبر في أمن وسلام حتى ظهرت عداوتهم وكيدهم بعد وفاة الرسول (ص)، فقام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بإجلائهم عن الجزيرة العربية في خلافته، وخصوصاً عندما قاموا بالاعتداء على بعض المسلمين.

### سئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س ١/ اذكر الحقوق والواجبات التي نصّت عليها وثيقة المدينة مع اليهود، مع بيان الهدف من إصدارها.
- ج ١/ حقوق اليهود التي نصّت عليها وثيقة المدينة: تتمثل في الآتي :

- (١) الحرية في ممارسة عبادتهم دون ضغط أو خوف من أحد، واحترام أماكن عبادتهم.
- (٢) حرية المواطن والمساواة في المعاملة، فلا تمييز ولا تفريق.
- \* واجبات اليهود التي نصت عليها وثيقة المدينة : تتمثل في الآتي :
- ١- الدفاع عن المدينة ضد أي عدوان خارجي.
  - ٢- الإسهام بجزء من أموالهم على الجيش الإسلامي مقابل حمايتهم.
  - ٣- أن يتحملوا نصيبهم من الغرامات والديات التي يتحملها سكان المدينة.
- \* الهدف من إصدار وثيقة المدينة يتخلص في الآتي :
- (١) إبداء حسن النية والرغبة الصادقة من المسلمين في حسن التعامل والتعايش مع اليهود بأمن وسلام.
  - (٢) إلزام الطرفين بالوثيقة، وتحميل كل طرف تبعات نقضها، نظراً لمعرفة الرسول (ص) بطباع اليهود وميلهم إلى الغدر والخيانة.
- س٢ / اذكر أمثلة لكيد اليهود للإسلام.
- ج٢ / أمثلة لكيد اليهود للإسلام :
- (١) مجادلة الرسول (ص) بهدف التعتُّن والتعجيز فباعت هذه المحاولة بالفشل.
  - (٢) محاولة إشعال العداوة بين الأنصار، بتذكيرهم بالحروب التي كانت بينهم قبل الإسلام.
  - (٣) تشجيع المنافقين ضد المسلمين، وتدريبهم على الخداع والخيانة وكشف أسرار المسلمين.
  - (٤) التقليل من شأن النصر الذي حققه المسلمون في معركة بدر.
  - (٥) ترويح الإشاعات والأكاذيب ضد الرسول (ص) وأصحابه.
  - (٦) تحريض أهل الشرك لقتال المسلمين.
- س٣ / ما أسباب عداة اليهود للإسلام والمسلمين؟
- ج٣ / أسباب عداة اليهود للإسلام والمسلمين : تتمثل في الآتي :
- ١- ما طبع عليه اليهود من كره وحسد للآخرين، واحتقار للغير.
  - ٢- حسدهم للرسول (ص)، لأنه ليس من بني إسرائيل.
  - ٣- فضح القرآن الكريم لعقائدهم الباطلة، وأخلاقهم المنحطة، وعاداتهم السيئة.
  - ٤- تجميع الإسلام للقبائل العربية، والقضاء على الأحقاد القديمة بينهم، جعل اليهود يشعرون بالقلق والخوف على مكانتهم المادية والسياسية المعتمدة على إشعال الفتن والحروب بين القبائل.
- س٤ / علل ما يأتي :
- أ) اختيار الرسول (ص) سعد بن معاذ (رضي الله عنه) ليحكم في يهود بني قريظة.
- ب) إصرار اليهود على عدائهم للنبي (ص) رغم يقينهم بصحة نبوته.
- ج) تحريض اليهود للقبائل الوثنية لحرب المسلمين.
- د) اليهود لا يؤمنون بالسلام.
- ج٤ / أ) سبب اختيار الرسول (ص) سعد بن معاذ (رضي الله عنه) ليحكم في يهود بني قريظة :
- لأن يهود بني قريظة كانوا في حلف الأوس، وعندما ذهب إليهم سعد بن معاذ ليراجعهم في نقضهم للعهد ردوا عليه رداً غليظاً.
- ب) سبب إصرار اليهود على عدائهم للنبي (ص) رغم يقينهم بصحة نبوته : لاصطفاء الله تعالى للنبوة رجلاً من العرب، وليس من بني إسرائيل.
- ج) سبب تحريض اليهود للقبائل الوثنية لحرب المسلمين : لمهاجمة المدينة، واستئصال شأفة المسلمين، والقضاء على الإسلام نهائياً.
- د) اليهود لا يؤمنون بالسلام : لأن السلام قرين المحبة، ولا وجود للمحبة في قلوبهم التي امتلأت بالحق والكراهية للغير، ولشدة عدائهم للإسلام وأهله، قال تعالى:
- ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودُ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا...﴾ [المائدة].
- س٥ / وضح سبب نزول الآيات الآتية :
- أ) ﴿..... وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾ [النساء].
- ب) ﴿وَمَا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً قَانِبُ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ [الأنفال].
- ج) سورة الحشر.

ج ٥/أ) سبب نزول الآية : ﴿..... وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا

سَبِيلًا﴾ : نزلت هذه الآية في حِيٍّ بن أَخْطَب وأصحابه من يهود بني النَّضِير الذين جَمَعُوا الأحزاب لحرب المسلمين، فعندما سألتهم قريش عن دينهم ودين محمد، قالوا لهم دينكم خير من دين محمد، وأنتم أهدى منه وممن اتبعه، فأنزل الله هذه الآية يفضح كذبهم.

ب) سبب نزول الآية : ﴿وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

الْخَائِنِينَ﴾ : نزلت هذه الآية في يهود بني قَيْنُقَاع عندما نقضوا الوثيقة وأعلنوا الحرب على المسلمين بتحريضهم بالمرأة المسلمة ومحاولة كشف عورتها، وقتلهم للرجل المسلم الذي انتصر لها.

توضيح :

■ [ الصواب أن هذه الآية عامة في كل من نقض العهود والمواثيق مع المسلمين، سواء من كفار مكة أو من اليهود أو غيرهم، والآية توجيه من الله لرسوله (ص) في كل من نقضوا عهدهم معه أن ينبذ إليهم عهدهم، ويعلمهم بذلك فلا يقاتلهم إلا بعد أن يعلمهم بانتهاء عهدهم عنده ].

ج) سبب نزول سورة الحشر : نزلت في يهود بني النضير عندما نقضوا الوثيقة وحاولوا قتل الرسول (ص)، فحاصروهم الرسول (ص) وأجبرهم على الخروج من المدينة، فانطلقوا إلى خيبر، وخرَّبوا بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين قبل جلائهم، فنزلت هذه السورة تفصح غدرهم وسوء عاقبتهم.

س ٦/أ) اذكر أمثلة من أساليب اليهود الدالة على ما يأتي :

أ) استخدامهم للحرب النفسية بعد غزوة أحد.

ب) تشهيرهم بنساء المسلمين.

ج) إثارتهم للفتن والإخلال بالأمن.

ج ٦/أ) مثال لاستخدامهم للحرب النفسية بعد غزوة أحد : حيث قاموا بترويح الإشاعات والأكاذيب فقالوا: [ ما محمد إلا طالب ملك، ما أصيب هكذا نبي قط، أصيب في بدنه، وأصيب في أصحابه ] يريدون بأكاذيبهم أنه لو كان نبياً ما هزم جيشه ولا أصيب في بدنه، ولا قتل أصحابه في غزوة أحد.

توضيح :

■ [ الحكمة مما حدث للمسلمين في غزوة أحد : تعليم المسلمين أن مخالفة أمر الرسول (ص) تجلب الهزيمة والخسران، وكذلك ليعلم المسلمون أن الابتلاء سنة من سنن الله في عباده ليتميز المؤمن الصادق من المنافق، وحكم أخرى كثيرة... ].

ب) مثال لتشهيرهم بنساء المسلمين : ما فعله كعب بن الأشرف أحد زعمائهم الذي كان ينشد أشعاره في هجاء النبي (ص) والتغزل في نساء المسلمين وذكر أسمائهن.

ج) مثال لإثارة اليهود للفتن والإخلال بالأمن : عندما تحرَّشوا بالمرأة المسلمة في سوق بني قينقاع وحاول أحدهم كشف عورتها فاستغاثت بالمسلمين، فنصرها أحد المسلمين وقتل اليهودي، فاجتمع عليه اليهود وقتلوه، فأحدثوا فتنة كبيرة في السوق، وكذلك محاولتهم اغتيال الرسول (ص) عندما ذهب إلى يهود بني النضير للتعاون في دية الرجلين اللذين قتلها عمرو بن أمية الضمري.

- س٧/ من القائل؟ وعلام يدل قوله؟ فيما يأتي :
- (أ) [ فوالله لقد تبين لكم أنه نبي مُرسل، وأنه للذي تجدونه في كتابكم ].
- (ب) [ يا عمر إن الله مظهر دينه، ولليهود ذِمة فلا أقتلهم ].
- (ج) [ لا يجتمع دينان في أرض العرب ].
- ج٧/ (أ) القائل هو : كعب بن أسد زعيم يهود بني قُرَيْظَة.
- يدل قوله : على أن اليهود يعلمون صدق نبوة الرسول (ص)، وأن الله تعالى أخبرهم بعلاماته وموطنه ومكان هجرته في كتابهم التوراة.
- (ب) القائل هو : الرسول (ص).
- يدل قوله (ص) : على وفائه بالعهود والمواثيق وأنه لا يغدر، كما يدل على كمال ثقته بالله تعالى وتوكله عليه.
- (ج) القائل هو : الرسول (ص).
- يدل قوله (ص) : على صدق نبوته، حيث أخبر بشيء سيحدث في المستقبل وحدث في خلافة عمر (رضي الله عنه) فقد خلت الجزيرة العربية من اليهود إما بإجلالهم عنها، وإما بدخول بعضهم في الإسلام.
- س٨/ وضح دور الشخصيات الآتية في المواجهة مع اليهود :
- (أ) محمد بن مسلمة (رضي الله عنه).
- (ب) سعد بن معاذ (رضي الله عنه).
- ج٨/ (أ) دور محمد بن مسلمة (رضي الله عنه): كلفه الرسول (ص) مع بعض أصحابه بقتل كعب بن الأشرف اليهودي، فقام بالمهمة على أحسن حال.
- (ب) دور سعد بن معاذ (رضي الله عنه): حَكَّمه الرسول (ص) في يهود بني قريظة فحكم عليهم: بقتل رجالهم المحاربين، وتقسيم أموالهم، وسبي الذراري والنساء، فأثنى عليه الرسول (ص) بقوله: [لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات].
- س٩/ اشرح حماية الله تعالى لرسوله (ص) من غدر يهود بني النضير.
- ج٩/ حماية الله تعالى لرسوله (ص) من غدر يهود بني النضير : عندما ذهب الرسول (ص) إليهم للاستعانة في دية قتيلين من بني عامر حسب الوثيقة، فأجلسوه تحت جدار أحد حصونهم، وحاولوا إلقاء صخرة كبيرة عليه، فتجلت حماية الله لرسوله حيث أوحى إليه بجريمتهم قبل وقوعها، فرجع إلى المدينة وحاصرهم وأجبرهم على الخروج.
- س١٠/ ما الحكمة من وصية الرسول (ص) بإخراج اليهود من أرض العرب؟
- ج١٠/ الحكمة من وصية الرسول (ص) بإخراج اليهود من أرض العرب : لحماية المسلمين من كيدهم وغدرهم لما يعلم الرسول (ص) من خبث طبائعهم، وحرصهم على إثارة الفتن والإخلال بالأمن في المجتمع.
- س١١/ ما أسباب المواجهات بين المسلمين واليهود في المدينة؟
- ج١١/ أسباب المواجهات بين المسلمين واليهود في المدينة : ما قام به اليهود من أعمال الاغتيال، وإشعال الفتن داخل أحياء المدينة، والإخلال بالأمن، الأمر الذي اضطر الرسول (ص) والمسلمين إلى اتخاذ مواقف حاسمة معهم، والاحتجاج بضرورة إجلالهم عن المدينة.
- س١٢/ ما الدروس التي تستفيد منها في حياتك مما يأتي :
- (أ) التزام المسلمين بوثيقة العهد مع اليهود.
- (ب) خلو الجزيرة العربية من الديانات الأخرى غير الإسلام.
- (ج) موافقة حكم سعد بن معاذ (رضي الله عنه) لحكم الله تعالى في يهود بني قُرَيْظَة.
- ج١٢/ (أ) الدروس المستفادة من التزام المسلمين بوثيقة العهد مع اليهود:
- ١- حرص المسلمين على التعايش مع غيرهم في أمن وسلام.
- ٢- وجوب الوفاء بالعهود حتى مع اليهود.
- (ب) الدروس المستفادة من خلو الجزيرة العربية من الديانات الأخرى غير الإسلام:

- ١- صدق نبوة الرسول (ص) الذي أخبر بذلك.
- ٢- قُدسية أرض الجزيرة العربية لوجود الحرمين الشريفين، وحماية الله تعالى لها من غير المسلمين.
- (ج) الدروس المستفادة من موافقة حكم سعد بن معاذ (رضي الله عنه) لحكم الله تعالى في يهود بني قريظة:
- ١- مكانة سعد بن معاذ (رضي الله عنه) عند الله وعند رسوله، حيث يحكم في وجود سيد الخلق (ص).
- ٢- حكمة الرسول (ص) وسداد رأيه عند اختياره لسعد بن معاذ.
- ٣- يجب على المسلم أن يتحرى الحق والعدل ولا يخشى في الله لومة لائم.

## الدرس الحادي عشر البيت النبوي

**الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :**

- ١) أن يدلل الطالب أو الطالبة على أهمية الإقتداء برسول الله (ص) في بيته.
- ٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة زهد رسول الله (ص) وقناعاته.
- ٣) أن يصف الطالب أو الطالبة خدمة الرسول (ص) لنفسه ولأهل بيته، وحسن عشرته لزوجاته، وعطفه وحنانه ورحمته بأولاده، وحسن معاملته لخدمه.
- ٤) أن يستخلص الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفادة من هذا الدرس.

**عناصر الدرس :**

- ١) كان رسول الله (ص) المثل الأعلى في أخلاقه ومعاملاته قبل وبعد بعثته.
- ٢) سيرة الرسول (ص) نموذج للكمال الإنساني في جميع النواحي الإنسانية في المجتمع.
- ٣) ينبغي لكل مسلم أن يقتدي بالرسول (ص) ويتخلق بأخلاقه في حسن معاملته لأسرته ورعايته لها.
- ٤) كان رسول الله (ص) المثل الأعلى في الزهد والقناعة، والرضا بالقليل، لأن همّه وهدفه إخراج الناس من ظلمات الجهل وحب الدنيا الزائلة إلى نور الإيمان والقناعة.
- ٥) كان رسول الله (ص) قُدوة في تواضعه وتعاونه مع أهله، وتدبيره لشئونه الخاصة وشئون أهل بيته.
- ٦) تعامل الرسول (ص) مع زوجاته بالود والعدل والرحمة.
- ٧) ميزات التفاضل عند الله وعند رسوله هو ميزان تقوى الله تعالى، ولذلك كان رسول الله (ص) لا يفرّق بين الحرّ والعبد، ولا الأسود والأبيض، بل كان (ص) يتعامل مع عبيده وإمائهم وخدمته بكل تواضع واحترام، وكان رحيماً بهم عطوفاً عليهم، بل كانت آخر وصاياه قبل موته بالإحسان إليهم.

### **أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

- س ١/ دلّل على أهمية الإقتداء برسول الله (ص) في بيته.
- ج ١/ الإقتداء برسول الله (ص) في بيته: له أهمية عظيمة حيث أن رسول الله (ص) هو القُدوة الصالحة للأب والزوج والمربي، وهو المثل الأعلى في تعامله مع زوجاته وأولاده وخدمته، وبالإقتداء به تصلح الأسرة وفي صلاح الأسرة، صلاح للمجتمع كله، وصدق الرسول (ص) حيث قال: [ خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي ].

س٢/ وضح زهد رسول الله (ص) وقناعته.  
ج٢/ زهد رسول الله (ص) وقناعته : كان أكثر طعامه التمر والماء وكان يعصب على بطنه الحجر من الجوع، وكان مسكنه عبارة عن حجرات صغيرة مبنية من الطين وسقفها الجريد، وفراشه من الأدم، ووسادته محشوة بالليف، وثيابه من الصوف، وكان سخياً كريماً لا يبيت عنده دينار ولا درهم حتى يوزعه على من يستحقه.

س٣/ صف خدمة الرسول (ص) لنفسه ولأهل بيته.  
ج٣/ كان الرسول (ص) يخدم نفسه ويتعاون مع أهله : فكان يغسل ثوبه، ويخلب شاته، ويرفع ثوبه، ويخصف نعله، ويعقل البعير ويعلفه، بل ويساعد أهل بيته في أعمال المنزل، كما قالت عائشة (رضي الله عنها) [ كان رسول الله (ص) في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة خرج إليها].

س٤/ اذكر الدليل على ما يأتي :  
أ) أفضل الناس قرابة عند الله.  
ب) رسول الله (ص) أفضل مربٍ لأسرته.

ج) رحمة رسول الله (ص) بأولاده.  
د) تواضعه (ص).  
ج٤/ أ) أفضل الناس قرابة عند الله تعالى: أفضلهم في التعامل مع أهله وأسرته. والدليل على ذلك : قوله (ص): [ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً، وخياركم خياركم لنسائهم].  
ب) رسول الله (ص) أفضل مربٍ لأسرته : والدليل على ذلك قوله (ص): [ خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي].

ج) الدليل على رحمة رسول الله (ص) بأولاده : كان رسول الله (ص) يقول لفاطمة (رضي الله عنها): ادعي لي ابني يعني الحسن والحسين (رضي الله عنهما) فيشمهما ويضمهما إليه، ولذلك قال أنس (رضي الله عنه) [ ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله (ص)].

د) الدليل على تواضعه (ص) : ما ذكرته عنه السيدة عائشة (رضي الله عنها) [كان رسول الله (ص) في مهنة أهله....]، وما ذكرت عنه أنه [ كان يغسل ثوبه، ويخلب شاته ويخدم نفسه...].

س٥/ اشرح المثلين الآتيين في ضوء ما عرفت من أخلاق الرسول (ص):  
أ) [ ما قلَّ وكفى خير مما كثر وألهى ].  
ب) [ القناعة كنز لا يفنى ].

ج٥/ أ) معنى المثل: [ ما قلَّ وكفى خير مما كثر وألهى ] : أي أن القليل من المال والطعام والشراب والأرزاق الذي يسد حاجة الإنسان، خير من الكثير الذي يلهي الإنسان ويشغله عن طاعة الله وعبادته.

ب) معنى المثل: [ القناعة كنز لا يفنى ] : القناعة والرضا بالقليل يملأ القلب بالغنى، ويُرْهِد الإنسان في الدنيا الفانية، ويُرْغبه في الآخرة الباقية، فيعيش حياة طيبة سعيدة بعيداً عن الصراع والظلم، فينال العزة والكرامة في الدارين.

س٦/ اذكر مثالا لكل مما يأتي :

أ) عدل الرسول (ص) بين زوجاته.  
ب) عطفه (عليه الصلاة والسلام) ورقة مشاعره.  
ج) حسن معاملته (ص) لخدمه.

ج٦/ أ) مثال لعدل الرسول (ص) بين زوجاته : كان رسول الله (ص) يعدل بين زوجاته في الحقوق والمعاملة، فلا تستأثر إحداهن بأي ميزة دون غيرها، حتى كان (ص) يعتذر إلى الله إن مَالَ قلبه إلى إحداهن، فيقول : [ اللهم هذا حظي فيما أملك، فلا تؤاخذني فيما لا أملك ].

ب) مثال لعطفه (عليه الصلاة والسلام) ورقة مشاعره : ما رواه أسامة بن زيد (رضي الله عنه) قال: [ إن ابنة لرسول الله (ص) أرسلت إليه أن ابنها قد اختَضِرَ، فلما حضر وقعد رفعه إليه، فأقعده في حجره، ونَفَسُ الصبي تَنَفَّعَ، ففاضت عينا رسول الله فقال سعد: ما هذا يا رسول الله؟ قال: (هذه رحمة يضعها الله في قلوب من يشاء من عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء) ].



**ج) مثال لحسن معاملته (ص) لخدمه :** ما ذكره أنس بن مالك (رضي الله عنه) حيث خدم رسول الله (ص) عشر سنين، فما قال له أفّ قط، ولا قال له شيئاً يكرهه، بل كان لا يلومه على شيء فعله أو لم يفعله.

س٧/ علل ما يأتي :

- (أ) غيرة عائشة من خديجة (رضي الله عنهما).  
(ب) بساطة رسول الله (ص) في أسلوب عيشه.  
ج٧/ (أ) سبب غيرة عائشة من خديجة (رضي الله عنهما) : لكثرة ذكر الرسول (ص) لخديجة (رضي الله عنها)، وثنائه عليها، وتعددته لفضائلها ومناقبها، وإحسانه لصديقاتها.

(ب) سبب بساطة رسول الله (ص) في أسلوب عيشه : لزهده وقناعتة ورضاه بالقليل فكان يعيش على قاعدة [ما قل وكفى خير مما كثر وألهى]، ولأن هدفه إخراج الناس من ظلمات الجهل وحب الدنيا إلى نور الإيمان والقناعة.

س٨/ في ضوء ما درست: ما الفضائل التي تحقق السعادة للأسرة والمجتمع من وجهة نظرك؟  
ج٨/ الفضائل التي تحقق السعادة للأسرة والمجتمع: تتمثل في الآتي :

- (١) الإيمان بالله، والاستقامة على منهجه وشرعه، ومراقبته والخوف منه في السر والعلن.
  - (٢) حسن الخلق، وحسن المعاملة، والمعاشرة بالمعروف.
  - (٣) القناعة والزهد، والرضا بالقليل، والبساطة في العيش.
  - (٤) التواضع، والتعاون، والرحمة، والعدل، وإعطاء كل ذي حق حقه.
- س٩/ ما الدروس التربوية التي تستفيد منها في حياتك مما يأتي:

- (أ) خدمة الرسول (ص) لنفسه.  
(ب) مشاركة الرسول (ص) في العمل مع أهله.  
(ج) عدل الرسول (ص) ووفاءه لنسائه.  
(د) حسن معاملة الرسول (ص) لخدمه.  
ج٩/ (أ) الدروس التربوية المستفادة من خدمة الرسول (ص) لنفسه :

- ١- الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.
- ٢- ليس من العيب أن يخدم الإنسان نفسه، بل العيب أن يكون الإنسان عالة على الآخرين.
- ٣- ينبغي للمسلم أن يخدم نفسه إقتداءً بالرسول (ص)، ولا يستحي من أي عمل نافع ومباح.

(ب) الدروس التربوية المستفادة من مشاركة الرسول (ص) في العمل مع أهله :

- ١- التعاون مع الأهل ومساعدتهم في بعض الأعمال المنزلية من حسن العشرة.
- ٢- ينبغي للمسلم أن يساعد أهله إقتداءً بالنبي (ص)، ولا يستحي من إظهار هذه السُّنة الحسنة والدعوة إليها.
- ٣- التحلي بالتواضع والرفق والرحمة.

(ج) الدروس التربوية المستفادة من عدل الرسول (ص) ووفاءه لنسائه :

- ١- يجب على المسلم أن يعدل بين زوجاته في جميع الحقوق المادية والمعنوية.
- ٢- ينبغي للمسلم أن يحرص على الوفاء لزوجته بذكر محاسنها، والتجاوز عن عيوبها، إقتداءً بالرسول (ص).

(د) الدروس التربوية المستفادة من حسن معاملة الرسول (ص) لخدمه :

- ١- ينبغي للمسلم أن يتحلى بالتواضع، فلا يتكبر على أحد، ولا يتعالى عليه أو يحتقره.
- ٢- ينبغي للمسلم أن يحسن التعامل مع الخدم والعبيد إقتداءً بالرسول (ص).

س١٠/ صف حسن خلق الرسول (ص) قبل وبعد بعثته.

ج١٠/ نشأ رسول (ص) مثلاً كريماً في أخلاقه حتى عرف بين قومه بالصادق الأمين قبل بعثته، أما بعد البعثة فقد وصل الرسول (ص) للكمال البشري في جميع الخصال الحسنة حتى أثنى عليه ربنا عز وجل بقوله : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم]. وعندما سُئِلَتْ عائشة (رضي الله عنها) عن أخلاقه (ص) قالت: [كان خُلُقُهُ القرآن]، فما أعظمه من وصف يجمع كل الصفات الحسنة والأخلاق الحميدة.

## أَهْمَاتُ الْمُؤْمِنِينَ

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة أهيات المؤمنين.
- ٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة الحكمة من تعدد زوجات الرسول (ص)، وأن زواجه لم يكن رغبة في النساء أو المتعة.
- ٣) أن يذكر الطالب أو الطالبة بعض فضائل أهيات المؤمنين.
- ٤) أن يستنتج الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفادة من هذا الدرس.

### عناصر الدرس :

- ١) ينبغي للمسلم أن يتعرف على أحوال الرسول (ص) السياسية والاجتماعية والأسرية، ليقنتي به في كل أحواله.
- ٢) رخص الله تعالى لرسوله (ص) بالزواج بأكثر من أربع لحكم ربانية متعددة، فتزوج الرسول (ص) بأحدى عشرة امرأة، اثنتان توفيتا في حياته، وتوفي (ص) عن تسع زوجات.
- ٣) خديجة (رضي الله عنها) كانت أول زوجاته وأحبهن إليه، وهي أم أولاده جميعاً، ولم يتزوج عليها في حياتها حتى ماتت.
- ٤) ماتت خديجة (رضي الله عنها) وعمرها خمسة وستون سنة، وكان عمر رسول الله (ص) خمسين عاماً.
- ٥) لم يتزوج الرسول (ص) بكرة إلا عائشة (رضي الله عنها)، وباقي نسائه تزوجهن وهن كبريات السن.
- ٦) أكثر زواج الرسول (ص) بأمر من الله، وكان زواجه لحكم تشريعية أو اجتماعية أو سياسية أو تعليمية، ولم يكن لرغبة في النساء.
- ٧) فضل الله تعالى زوجات النبي (ص) أهيات المؤمنين (رضي الله عنهن)، ورفع قدرهن في الدنيا والآخرة.
- ٨) كثير من العلم والفقه نقلته أهيات المؤمنين وعلى الأخص أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها)، التي تعتبر أعلم نساء الأمة وأفقهن.
- ٩) تميزت أهيات المؤمنين عن غيرهن من المؤمنات برسوخ الإيمان، وقوة العقيدة، وحسن الأخلاق، وسمو الصفات.
- ١٠) كانت أهيات المؤمنين عوناً للرسول (ص) في دعوته، وذخراً له في تبليغ رسالته، وخير معلمات للمسلمين أمور دينهم.
- ١١) كانت أهيات المؤمنين يرافقن رسول الله (ص) في الحروب والغزوات والأسفار، فيداوين الجرحى، وييسرن على الرسول (ص) بالخير، ويواسينه في الشدة.

### أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س ١/ ما عدد زوجات النبي (ص) أهيات المؤمنين؟ اذكرهن.
- ج ١/ عدد أهيات المؤمنين زوجات النبي (ص): إحدى عشرة امرأة، اثنتان توفيتا في حياته (ص)، وهما خديجة بنت خويلد، وزينب بنت خزيمة (رضي الله عنهما)، وتوفي الرسول (ص) عن تسع زوجات.

#### \* زوجات الرسول (ص) بترتيب زواجه منهن كما يأتي :

- { خديجة بنت خويلد / سودة بنت زمعة / عائشة بنت أبي بكر / حفصة بنت عمر / زينب بنت خزيمة (أم المساكين) / أم سلمة هند بنت أبي أمية / زينب بنت جحش / جويرية بنت الحارث المصطلقية / أم حبيبة رمة بنت أبي سفيان بن حرب / صفية بنت حيي بن أخطب النضرية / ميمونة بنت الحارث، (رضي الله عنهن جميعاً). }

#### س ٢/ (زواج النبي [S] بأهيات المؤمنين لم يكن رغبة في النساء). اذكر الأدلة على ذلك.

- ج ٢/ زواج النبي (ص) بأهيات المؤمنين لم يكن رغبة في النساء : بل كان لحكم متعددة أرادها العليم الحكيم سبحانه وتعالى، والأدلة القاطعة على ذلك ما يلي :

- ١) أن زواجه (ص) كان بتوجيه وعناية من الله تعالى.
- ٢) كان زواجه (ص) بالسيدة خديجة (رضي الله عنها) وعمرها أربعين سنة، في حين كان عمره خمسة وعشرين عاماً، ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت.
- ٣) لم يبدأ الرسول (ص) التعدد إلا بعد الثالثة والخمسين من عمره، بعد أن فاتته سن الشباب.
- ٤) جميع نسائه تزوجهن وهن ثيبات، وأكثرهن كبريات السن، ما عدا عائشة فكانت بكرة.

٥) الرحمة والوفاء وتكريم المرأة، وإكرام أعزة القوم، كانت من أعظم دوافع زواجه (ص).  
٦) ثم أين المتعة في حياة رجل لم يسترح يوماً من عناء الجهاد وتحمل المسؤولية.  
س٣/ وضح الحكمة من زواجه (ص) بأمهات المؤمنين التالية أسماؤهن:

- (أ) عائشة، وحفصة (رضي الله عنهما).  
(ب) جويرية، وصفية، وأم حبيبة (رضي الله عنهن).  
(ج) زينب بنت جحش (رضي الله عنها).  
ج٣/١) الحكمة من زواج الرسول (ص) بعائشة، وحفصة (رضي الله عنهما): حكمة اجتماعية، وهي مصاهرته: لأبي بكر، وعمر (رضي الله عنهما). {كذلك زوج (ص) عثمان من ابنته رقية، وأم كلثوم الواحدة بعد الأخرى، وزوج علياً بفاطمة الزهراء، لتوثيق الصلة بالرجال الذين عرف بلاؤهم، وفداؤهم في الأزمات التي مرت به (ص) في دعوته}.  
(ب) الحكمة من زواجه (ص) بجويرية، وصفية، وأم حبيبة (رضي الله عنهن): حكمة سياسية، فقد أراد بزواجه منهن أن يكسر عداة القبائل للإسلام، مما أدى إلى تأليف قلوبهم وجمعهم حوله، لأنهم كانوا يحترمون المصاهرة، فلما تزوج الرسول (ص) من أم حبيبة لم يصدر من أبي سفيان أي عداة بعد الزواج، وعندما تزوج من جويرية ابنة سيد بني المصطلق، وصفية ابنة سيد بني النضير، كان سبباً في دخول عدد من بني المصطلق وكذلك من اليهود في الإسلام.  
(ج) الحكمة من زواج الرسول (ص) بزينب بنت جحش (رضي الله عنها): حكمة تشريعية وهي: إبطال عادة التبني (وهي عادة جاهلية)، وإقامة أسس الانتساب إلى الأبناء الحقيقيين.

س٤/ علل ما يأتي :  
(أ) معظم نساء النبي (ص) كنَّ كبيرات السن.  
(ب) تباطؤ رسول الله (ص) في تنفيذ حكم الله تعالى بالزواج من زينب بنت جحش في بداية الأمر.

- (ج) جويرية بنت الحارث كانت من أعظم النساء بركة على قومها.  
(د) لقبت زينب بنت خزيمة بأم المساكين.  
(هـ) زواج الرسول (ص) بسودة بنت زمعة وهي أرملة كبيرة السن.  
(و) زواج الرسول (ص) بأم سلمة وهي امرأة كبيرة السن.  
ج٤/١) معظم نساء النبي (ص) كنَّ كبيرات السن : لأن الرسول (ص) لم يتزوجهن رغبة في النساء، وإنما رحمة بهن، وإشفاقاً عليهن.  
(ب) تباطؤ رسول الله (ص) في تنفيذ حكم الله تعالى بالزواج من زينب بنت جحش في بداية الأمر : لأنه تحرَّج من السنة المنافقين والفجار أن يتكلموا فيه، ويقولوا: تزوج محمد مطلقاً ابنه.

- (ج) جويرية بنت الحارث كانت من أعظم النساء بركة على قومها : لأن المسلمين أعتقوا قومها، وقالوا: أصهار رسول الله (ص).  
(د) لقبت زينب بنت خزيمة بأم المساكين : بسبب رحمتها ورقتها عليهم، وشفقتها بهم.  
(هـ) سبب زواج الرسول (ص) بسودة بنت زمعة وهي أرملة كبيرة السن : لتقوم برعاية فاطمة الزهراء (رضي الله عنها) لصغر سنها.  
(و) سبب زواج الرسول (ص) بأم سلمة وهي امرأة كبيرة السن : رحمة بها، ورعاية لأولادها الأيتام، ووفاء لزوجها الذي استشهد في سبيل الله. (وهو أبو سلمة أخو الرسول (ص) من الرضاعة).

س٥/ وضح رحمة رسول الله (ص) ووفاءه من خلال دراستك لأسباب تعدد زوجاته.  
ج٥/ تتجلى رحمة رسول الله (ص) ووفاءه في زواجه بأمهات المؤمنين : فتزوج بأم سلمة رحمة بها وبأولادها الأيتام، ووفاء لزوجها الشهيد، وتزوج بأم حبيبة رحمة بها بعد ارتداد زوجها عن الإسلام، وتزوج بميمونة بنت الحارث رحمة بها ورعاية لأسرتها.

- س٦/ من القائل؟ وعلام يدل قوله؟ فيما يأتي :  
(أ) [البعير وما عليه الله ولرسوله].  
(ب) [كلا، والله لا يخزيك الله أبداً ...].  
ج٦/١) القائل هي : ميمونة بنت الحارث (رضي الله عنها).  
• يدل قولها : على قوة إيمانها، وشدة حبها لله ولرسوله.  
(ب) القائل هي : خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها).

• يدل قولها : على وفائها، ومُؤازرتها لرسول الله (ص)، ووقوفها بجانبه في مسيرة دعوته منذ بدايتها.

• كما يدل قولها على أن الله تعالى لن يتخلى عن صاحب الدين والخلق القويم.

س٧ / اشرح الحكمة التعليمية من زواجه (ص) بأمهات المؤمنين : كان لتعدد زوجات الرسول (ص) حكمة أساسية وهي تبليغ دين الله تعالى إلى الناس أجمعين، فقد كان الرسول (ص) يُرَكِّبُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الشَّرَائِعَ وَالْأَحْكَامَ، وَيُنَقِّفُهُمْ بِثَقَافَةِ الْإِسْلَامِ حَتَّى يُعَدَّهُنَ لِتَرْبِيَةِ جَمِيعِ نِسَاءِ الْمَجْتَمَعِ بِاخْتِلَافِ أَعْمَارِهِنَّ وَفَنَاتِهِنَّ، وَقَدْ بَلَغَ بِأُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ حُبَّ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ إِلَى حَدِّ الْإِسْتِفْسَارِ عَنْ مَعَانِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَأَحْكَامِهِ، حَتَّى أَصْبَحْنَ عَالِمَاتٍ حَافِظَاتٍ لِلْكَثِيرِ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَرَوَايَتِهَا، وَكُنَّ مَرْجِعًا لِلصَّاحِبَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي تَوْضِيحِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ.

س٨ / اكتب أمام العبارة الاسم المناسب لها مما يأتي :

- (أ) كانت أفضه نساء الأمة.
  - (ب) أمهرها النجاشي أربعمئة دينار.
  - (ج) كانت تلقب بأم المساكين.
  - (د) أنجبت لرسول الله (ص) الأبناء والبنات.
  - (هـ) أول زوجات الرسول (ص) وأحبهن إليه.
  - (و) آخر زوجات الرسول (ص).
- ج٨ / (أ) كانت أفضه نساء الأمة : عائشة (رضي الله عنها).
- (ب) أمهرها النجاشي أربعمئة دينار : أم حبيبة رَمْلَةَ بنت أبي سفيان (رضي الله عنها).
  - (ج) كانت تلقب بأم المساكين : زينب بنت خزيمة (رضي الله عنها).
  - (د) أنجبت لرسول الله (ص) الأبناء والبنات: خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها).
  - (هـ) أول زوجات الرسول (ص) وأحبهن إليه: خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها).
  - (و) آخر زوجات الرسول (ص): ميمونة بنت الحارث (رضي الله عنها).

س ٩ / اذكر مثلاً يوضح ما يلي : (ب) وفاء أمهات المؤمنين. (ج) علم أمهات المؤمنين.

ج ٩ / أ) مثال يوضح صبر أمهات المؤمنين : عاشت أمهات المؤمنين مع رسول الله (ص) في شظف من العيش لا يطيقه أحد، ولكنهن أبدن من الرضا والصبر مالا تستطيعه أي من النساء، ومن الشواهد على ذلك ما رويته السيدة عائشة (رضي الله عنها)، قالت: [ إن كنا ننظر إلى الهلال ثلاثة أهلة في شهرين، وما أوقدت في بيت رسول الله (ص) ناراً ] (كناية عن عدم إعداد الطعام)، فقال لها عروة بن الزبير: وما كان عيشكم؟ قالت: الأسودان: (التمر والماء).

ب) مثال يوضح وفاء أمهات المؤمنين : موقف السيدة خديجة (رضي الله عنها) عندما رجع رسول الله (ص) من غار حراء خائفاً مرتجف الفؤاد، وأخبرها بقصة نزول الوحي عليه، فهدأت من روعه، وشملته بعطفها وحنانها، وقالت له: (كلاً والله لا يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الدهر)، كما أنها سخرت كل مالها بين يدي رسول الله (ص) ليستعين به في دعوته إلى الله.

ج) مثال لعلم أمهات المؤمنين : لقد بلغن من العلم والفقهاء إلى حد كبير حتى حفظن الكثير من الأحاديث النبوية، وكن مرجعاً للصحابة من الرجال والنساء في توضيح الأحكام الشرعية وخصوصاً السيدة عائشة (رضي الله عنها) التي روت آلاف الأحاديث.

س ١٠ / وضح دلالة ما يأتي :

أ) قوله تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ....﴾ [الأحزاب].  
 ب) قول عائشة (رضي الله عنها): [ إن كنا ننظر إلى الهلال ثلاثة أهلة في شهرين، وما أوقدت في بيت رسول الله (ص) ناراً ].  
 ج) لم يبدأ الرسول (ص) بتعدد الزوجات إلا في العقد السادس من عمره.  
 د) قال تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النَّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَاقِبًا﴾ [الأحزاب].

ج ١٠ / أ) تدل الآية الكريمة : على أن الله تعالى جعل زوجات الرسول (ص) أمهات للمؤمنين والمؤمنات، وبالتالي حرّم عليهن الزواج بعد وفاة رسول الله (ص) تكريماً له، وحفظاً لحرمة حياته وبعد مماته، وتشريفاً لزوجاته.

ب) يدل قول عائشة (رضي الله عنها): على صبر أمهات المؤمنين، ورضاهن بالحياة في شظف العيش مع رسول الله (ص) حباً وطاعة لله ولرسوله، وإيثاراً للنعيم المقيم في الجنة.  
 ج) يدل ذلك : على أن زواج رسول الله (ص) لم يكن رغبة في النساء، فقد فاتته سِنَّ الشباب، وإنما لحكم متعددة كلها لمصلحة الدعوة الإسلامية.

د) تدل الآية الكريمة : على إكرام الله تعالى لأمهات المؤمنين بنهي رسوله عن الزواج بغيرهن أبداً، جزاءً على إيمانهن وصبرهن وإخلاصهن.

س ١١ / اذكر بعض فضائل أمهات المؤمنين.

ج ١١ / بعض فضائل أمهات المؤمنين :  
 أ) الشرف العظيم بزواجهن من رسول الله (ص) والانتساب إليه.  
 ب) إكرام الله تعالى لهن بنهي رسوله عن الزواج بغيرهن أبداً.  
 ج) جعلهن الله تعالى أمهات للمؤمنين والمؤمنات، وبالتالي حرّم عليهن الزواج بعد وفاة الرسول (ص) تشريفاً لهن، وتكريماً لرسول الله (ص).  
 د) حسن أخلاقهن، حيث كنّ نماذج رائعة في الصبر، والتواضع، والوفاء، وحب الخير، والطاعة لله ولرسوله.

س ١٢ / اذكر أبناء النبي (ص) وبناته من خديجة (رضي الله عنها).

ج ١٢ / \*أبناء النبي (ص) من خديجة (رضي الله عنها): [ عبدالله / والقاسم ، وثقيفاً وهما صغيران ].  
 \*بنات النبي (ص) من خديجة (رضي الله عنها): [ زينب / ورقية / وأم كلثوم / وفاطمة الزهراء (رضي الله عنهن) ].

فأما زينب فتزوجها قبل الهجرة ابن خالتها أبو العاص بن الربيع، وأما رقية وأم كلثوم فتزوجهما عثمان بن عفان (رضي الله عنه) الواحدة بعد الأخرى، وأما فاطمة الزهراء فتزوجها ابن عمها علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) بعد غزوة بدر.

س ١٣ / اذكر أسماء أولاد علي بن أبي طالب من فاطمة الزهراء (رضي الله عنهما).

ج ١٣ / أولاد علي بن أبي طالب من فاطمة الزهراء هم : الحسن والحسين / وزينب  
وأم كلثوم (رضي الله عنهم) جميعاً وعن جميع آل البيت الأطهار، وعن جميع الصحابة  
الأخيار، وعن التابعين لهم بإحسان ما دام الليل والنهار.

س ١٤ / استخلص الدروس والعبر مما يأتي:

( أ ) حرص الرسول (ص) على تعليم أمهات المؤمنين.

(ب) صبر أمهات المؤمنين على شظف العيش مع رسول الله (ص).

ج ١٤ / (أ) الدروس والعبر من حرص الرسول (ص) على تعليم أمهات المؤمنين:

١- رفع الإسلام لمكانة المرأة ، وتعظيمه لشأنها.

٢- أهمية العلم، ووجوب طلبه والسعي إليه على الرجال والنساء على السواء.

٣- ينبغي للفتيات والنساء المسلمات أن تحرصن على طلب العلوم النافعة، والتعاون مع

الرجال في بناء مَجْد الأمة وحضارتها، مع التزامهن بالحشمة والعفاف.

٤- النساء نصف المجتمع وعليهن ما على الرجال من التكليف، فيجب تعليمهن أمور

الدين وأحكام الشريعة.

(ب) الدروس والعبر من صبر أمهات المؤمنين على شظف العيش مع رسول الله (ص):

- ١ - قوة إيمان أمهات المؤمنين، وسُمُو أخلاقهنَّ.
- ٢ - ينبغي للفتيات والنساء المسلمات الإقتداء بأمهات المؤمنين في الصبر والزهد، والرضا بما قسم الله تعالى.
- ٣ - ينبغي للمرأة المسلمة أن تصبر على زوجها المُعسير وفاءً له، وتعاوناً معه على محنته، فتنال الأجر والثواب من الله تعالى.